

رسالة

١٢٧

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة من قسم الصور الفوتوغرافية والثقافية/شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٢٧ / ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٧ م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م





في هذا العدد

الْجَبَّةُ الْجَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية

شهر ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ

كانون الثاني ٢٠١٧ م

العدد ١٢٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

العراقية ١١٤١ - ٢٠٠٨ م

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين الياسري

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

آمال كاظم الفتلاوي

حياة التحرير

نادية حمادة الشمري

وفاء عمر المسعودي

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

المشاركات

دعاء جمال الحسيني

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء[®] بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع الكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠ - ٢٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

الاستماع للفعال

٩



٣١



وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

١٦



٣٥



الجهاد الأعظم

٣٧



٣٤

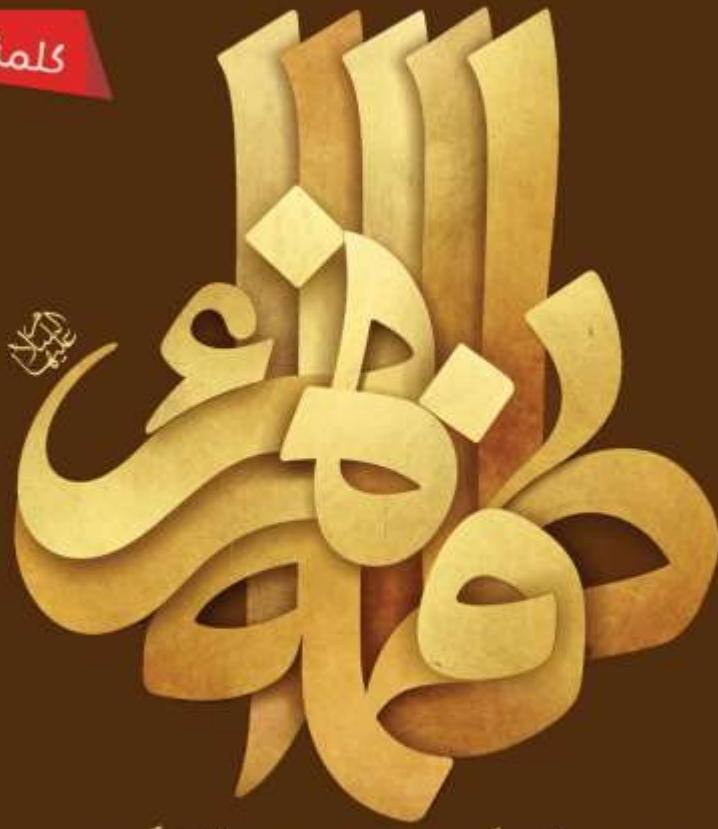


العناد عند الأطفال: أسبابه وعلاجه

٢٥



مقامات الإمام
صاحب الزمان^{عليه السلام}



السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ (ع) .. مُرَبِّيةُ الأَجْيَالِ

أهم دور تقوم به المرأة المسلمة هو تكوين أسرة إسلامية صالحة مؤمنة بمبادئ الدين الإسلامي وعقيدة أهل البيت (ع) عن طريق تربية الأطفال من أول لحظات الولادة، وذلك بأن تحرص على اتباع التعاليم الإلهية والسنة النبوية المطهرة من أذان وإقامة ودعاء للطفل الوليد بأن يكون موالياً لأهل البيت (ع)، وناصراً لهم؛ لما لذلك من أثر في شخصية الفرد في المستقبل.

يجب اتباع منهج تربوي في تربية الأبناء، وأهم ما يجب غرسه فيهم هو معرفة الله تعالى؛ كي يكون لديهم حافظ ديني يمنعهم من اقتراف الآثام من داخل أنفسهم، إضافة إلى التركيز على حب النبي (ص) وأهل بيته (ع) تنفيذاً لقوله (ع) : «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن» (١)، وأفضل طريقة لزراعة الحب عند الأطفال هي سرد قصص أهل البيت (ع)، وإبراز مواقفهم وسلوكهم، ما يتعلق برحمتهم وعطفهم وكرمهم وشجاعتهم، وما تعرضوا

له من حرمان وظلم واعتداء، مما يجعل الطفل متعاطفاً معهم ومحباً لهم ومبغضاً لأعدائهم.

يستحب تقديم الهدايا الرمزية اليهم، وذلك في الأعياد والمناسبات الدينية باسم الإمام صاحب المناسبة، وتحفيظ الأطفال الأشعار الجميلة التي تتغنى بحبهم (ع)، وترديد الأدعية القصيرة المروية عنهم (ع)، حتى يداوم الطفل على ذكرهم.

إضافة إلى تعليم الأطفال العبادات كالصلاة والصيام إضافة إلى الواجبات كالحجاب والعفة فإن من شأ على شيء شاب عليه، ويجب إبعاد الأولاد عن ما يحرفهم عن الطريق السوي كأصدقاء السوء والبرامج الهدامة التي تعرض في التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي، وإيجاد بدائل ثقافية إسلامية تتحدث عن فكر أهل البيت (ع) مثل إقامة دورات لحفظ القرآن الكريم وتجويده وترتيله ومسابقات حول أقوال أهل البيت (ع) وسيرة حياتهم لسد الفراغ الفكري، والاهتمام بالطاقات العلمية وتطويرها حتى نحاكي

التطور الذي يحصل في العالم. على المرأة المسلمة أن تقتدي بالسيدة الزهراء (ع) كونها مثال المرأة القدوة بكل نواحي حياتها، وكلماتها منار يهتدي بها إلى النجاح.

أشارت مولانا سيّد النساء (ع) في خطبتها الفدكية المشهورة إلى نقطة جوهرية في إنقاذ الأمة من الفتن والضلال وبيان أحكامها، إذ قالت (ع) : «وطاعتنا نظاماً للعلة» (٢)، أي أن الناس تفوز بالآخرة والدنيا بطاعتهم، فالإسلام الذي يطبقه المعصوم (ع) يوفر للأمة الإيمان والرخاء والسعادة، وازدهار الكفاءات وتنميتها، وهو الأسلوب الناجح في التربية، إذ ينشأ الجيل الواعد على اتباع خطوات أهل البيت (ع) في كل مناحي الحياة، وهو يضمن للأمة الحرية والسعادة الدنيوية والأخروية إن شاء الله تعالى.

.....

(١) ميزان الحكمة، ج ٤، ص ٣٦٨.

(٢) بحار الأنوار، ج ٩، ص ٢٢٣.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء ^{عليها السلام} تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ^{عليه السلام} :

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

النَّظَرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ

السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات
قسم التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة

حُورَةُ الْمَرْأَةِ

حجاب، ولا يجوز إذا كانت مثيرة أو موجبة للفساد.

السؤال: ما حكم إذا كنت متقدماً لخطبة فتاة ورأيت صورتها من دون حجاب؟

الجواب: إذا أحرزت بأن النظرة إلى الصورة تُجدي للاطلاع على كل المعلومات التي تُريد معرفتها من الخطيبة فلا مانع من مشاهدة الصورة.

السؤال: عند التقدم بطلب للحصول على تأشيرة سفر لبعض الدول الأجنبية، تطلب سفارات هذه الدول من النساء المتحجبات صوراً تكشف جزءاً من الشعر وكامل الأذنين، هل يجوز ذلك عند الضرورة؟

الجواب: يجوز التصوير عند امرأة ودفع الصورة للموظف المختص.

السؤال: هل يجوز النظر إلى صورة بنت العم إذا كنت خاطبها من دون عقد رسمي؟

الجواب: لا يجوز - على الأحوط - إن لم تكن محببة، نعم إذا تحقق العقد الشرعي فهي زوجتك.

السؤال: هل يجوز النظر إلى صورة امرأة محببة معروفة ظهرت في الصورة من دون حجاب؟

الجواب: الأحوط ترك النظر إلى ما سوى الوجه والكفين منها، أما هما فيجوز من دون ريب أو تلذذ شهوي.

السؤال: هل يجوز النظر إلى صورة فتاة بالغة لا تطابقها؟

الجواب: إذا كانت الصورة لا تطابقها وهي بالغة لتغير أوصافها فلا يبعد جواز النظر إلى الصورة في حد ذاته، وأما إذا كانت تطابقها فالأحوط الترك، نعم النظر إلى الوجه والكفين من الصورة لا مانع منه في نفسه.

السؤال: هل يجوز النظر إلى صورة فتاة من دون شهوة أو تلذذ؟

الجواب: إذا كنت تعرفها فلا يجوز على الأحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز أن تضع المرأة صورة لعينها في الإنترنت، مع العلم أن هناك الكثير ممن سيرى هذه المرأة حين يرى صورتها؟

الجواب: لا يجوز إن كانت من دون

فأخبره فهبط جبرئيل ^{عليه السلام} بهذه الآية: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٢٠). (٤)

وقال الإمام الصادق ^{عليه السلام}: "ما اعتصم أحد بمثل ما اعتصم بغض البصر، فإن البصر لا يغض عن محارم الله إلا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العظمة والجلال". (٥)

لا بد من التنويه بأن المؤمن يستطيع عن طريق حاسة البصر أن يقيس مدى إيمان قلبه، فيمقدار تورعه عن النظر الحرام يستكشف مؤشر التقوى والخافة من الله تعالى، وأكيداً يمكن استعلام ذلك بسهولة بعد توافر جميع وسائل التحضر واستعمالها خصوصاً في الخلوات، والله العاصم من الخطيئات.

(١) ميزان الحكمة، ج ٥، ص ٣٢٨٩.

(٢) ميزان الحكمة، ج ٥، ص ٣٢٩٢.

(٣) (النور: ٢٠).

(٤) الكافي، ج ٥، ص ٥٢١.

(٥) ميزان الحكمة، ج ٥، ص ٣٢٩٢.

قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (النور: ٢٠).

قال النبي ^{صلى الله عليه وآله}: "غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ تَرَوْنَ الْعَجَائِبَ". (١) وعنه ^{عليه السلام}: "النَّظَرُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ، فَمَنْ تَرَكَهَا خَوْفاً مِنَ اللَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيْمَاناً يَجِدُ حُلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ". (٢)

وجاء في كتاب الكافي حول سبب نزول الآية الشريفة، عن الإمام الباقر ^{عليه السلام} قال: "استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة، وكان النساء يتنصنعن خلف أذانهن، فنظر إليها وهي مقبلة فلما جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سمّاه ببني فلان، فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشق وجهه، فلما مضت المرأة فإذا الدماء تسيل على صدره وثوبه فقال: والله لأتبن رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} ولأخبرنه قال: فأتاه فلماً رآه رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} قال له: ما هذا؟



الشفاعة

مُوجِبَةٌ لِلتَّجَرُّؤِ عَلَى الْعَمِيَّانِ؟

ولاء العبادي / النجف الأشرف

الشفاعة: (من الشفع مقابل الوتر، كأن الشفع ينضم إلى الوسيطة الناقصة التي مع المستشفع، فيصير به زوجاً بعد ما كان فرداً، فيسوى على نيل ما يريده لو لم يكن يناله وحده؛ لنقص وسيطته وضعفها وقصورها).^(١)

والشفاعة حقيقة إسلامية ثابتة في الكتاب والسنة، ولكن لعدم اتساع المقام لإثباتها نكتفي بما روي عن أبي هريرة أنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ وَأُرِيدُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِيَنَّ دَعْوَتِي لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةً لَأُمَّتِي).^(٢)

وعلى الرغم من ذلك فقد أستكثرها بعضهم وأثار حولها الشبهات، ومن بين تلك الشبهات ما قيل عنها بأنها: (موجبة للتجري على المعاصي). وبالإمكان رد هذه الشبهة بالنقض والحل، فأما النقض فإن الله (تعالى) قد وعد الناس بالعفو والمغفرة، إذ قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ...﴾ (النساء: ٤٨)، والآية في غير مورد التوبة قطعاً ولا في التوبة ﴿...يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً...﴾ (الزمر: ٥٢)، فإن قيل بأن تشريع التوبة موجبٌ للتجري، فيمكن أن يقال أيضاً بأن وعدة (سبحانه) بالعفو والمغفرة يوجب التجرؤ أيضاً ولا موجد يقول بذلك.

أما الحل فيمكن توضيحه من خلال:

أولاً: الشفاعة تستلزم التجرؤ فيما إذا كانت على نحو الموجبة الكلية، أي لو كانت مطلقة تشمل جميع المذنبين أو جميع الذنوب أو ذنباً ما بعينه في جميع الأحوال، إلا أن الأمر بخلاف ذلك، بل الشفاعة مبهمة لا يعلم المكلف في أي الذنوب يشفع له، بل ولا يعلم شموله بها من عدمه؛ ولذا فإن العقل يدعوه إلى عدم الاتكال عليها.

ثانياً: الشفاعة مشروطة بشروط إن تحققت والأفلا، ومن أهم تلك الشروط أن يكون دينه مرضياً عند الله (تعالى)؛ ليأذن له بها لصريح قوله (تعالى): ﴿لَا تَقْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ (النجم: ٢٦) وبما أن الروايات الواردة عن أهل البيت ﷺ قد أكدت على أن بعض المعاصي قد تسلب المؤمن إيمانه بحيث لا يمكنه أن يعيده أبداً، كما روي عن عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ: «إذا أذن الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انصحت، وإن زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً»^(٣). وبناءً على ذلك فإن المكلف لا يمكنه التجرؤ أملاً بالشفاعة.

ثالثاً: إن جملة من الروايات أكدت على سمة التشيع هيمن يشفع له الأئمة ﷺ، ومعلوم أن التشيع لا

يتحقق بمجرد الادعاء، بل لابد من الطاعة كما روي عن الإمام الباقر ﷺ: «يا جابر أيكثري من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، هو الله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه...»^(٤)، وعليه فمن كان يطمح لاستحقاق الشفاعة عليه الحفاظ على تشيعه، ولازمه ألا يجرؤ حينئذ على المعاصي. **رابعاً:** هناك جملة من الروايات التي حذرت من الاتكال على الشفاعة، فقد روي عن الإمام الصادق ﷺ: «يا معشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلموا على شفاعتنا»^(٥).

خامساً: إن الشفاعة ذاتها تحبط (أي تبطل) بارتكاب الذنوب، كما روي عن الإمام الصادق ﷺ: «شفاعة محمد ﷺ وشفاعتنا تحبط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تعودوا وتكلموا على شفاعتنا»^(٦).

وبناءً على ما تقدم فالشفاعة عامل تربوي يبعث على تهذيب النفوس والالتزام بالأحكام الشرعية والنأي عن الذنوب، لا حافز على التجرؤ وارتكاب المعاصي.

(١) الميزان في تفسير القرآن ج ٢، ص ٨٩.

(٢) صحيح البخاري ج ٢١، ص ٢٢٢، ومسنّد أحمد ج ١٨، ص ٢٢٢.

(٣) الكافي ج ٢، ص ٢٧١، (٤) الكافي ج ٢، ص ٧٤.

(٥) من لا يحضره الفقيه ج ١، ص ٢٩، (٦) الكافي ج ٩، ص ٦٧٢.

مَشَدَرَاتُ الْآيَاتِ ٢١

أزهار عبد الجبار الخفاجي / كربلاء المقدسة

﴿فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦﴾ (النساء: ٢٥، ٢٦)

فيما بينهم. إن هذا الموضوع لا يتناهى مع وضع بعض الإماء اللاتي حظين بوضع استثنائي وخاص من الناحية الخلقية والتربوية، فالحكم المذكور أعلاه مرتبط بأغلب الإماء، ثم قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ﴾، أي: صبركم عن نكاح الإماء خير لكم؛ لأنه لو اعتاد نكاح الإماء لقلة الكلفة؛ لبقيت الحرائر بلا أزواج لكثرة كلفة الزواج بهن.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي: يغفر لكم ما تقدم منكم بجهل أو غفلة فهو رحيم بكم، ثم قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ أي: إن الله يبين لكم الحقائق بواسطة هذه القوانين، ويهديكم إلى ما فيه مصالحكم، وهذه الأحكام سار عليها من سبقكم من الأمم السابقة.^(١)

(١) قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (النساء: ٢٦).
(٢) قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ﴾ (النساء: ٢٦).
(٣) قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ (النساء: ٢٦).

(المحصنات) في القرآن الكريم بمعنى المرأة العفيفة الطاهرة على الأغلب، فيكون المعنى أن الإماء اللواتي كن يرتكبن الفاحشة بضغط وإجبار من أوليائهن لا يجري عليهن حكم الجلد، أما الإماء اللاتي لم يتعرضن للضغط والإجبار، ويمكنهن أن يعشن عفيفات نقيات فإنهن إذا أتين بالفاحشة عوقبن كما تعاقب الحرائر، وإن كانت العقوبة النصف مما تعاقب به الحرائر.^(١)

قال تعالى معقباً على الحكم السابق: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ (والعنت) هو: الشدة أي: خاف أن يقع في جهد وشدة من جهة ترك الزواج، أو خاف الوقوع في الفاحشة.^(٢) يعني أن الإسلام يؤثر الزواج بالحرّة في حال القدرة، لكن إذا وجدت المشقة والتعب وأراد الزواج من الحرّة ولم يتمكن فيجوز التزويج بالأمّة.^(٣)

يمكن أن تكون فلسفة هذا الحكم في أن الإماء خاصة في تلك العهود لم يحظين بتربية جيدة؛ لذا كنّ يعانين من نقص نفسي وخلقّي وعاطفي، ومن الطبيعي أن يتخذ الأطفال المولودون من هذا الزواج صفة الأمهات، ويكتسبوا خصوصياتهنّ الخلقية؛ لذا طرح الإسلام طريقة دقيقة لتحرير العبيد تدريجياً حتى لا يبتلوا بهذا المصير السيئ، وفي الوقت نفسه فسح المجال للأرقاء أنفسهم أن يتزوجوا

تتضمن الآية بحثاً حول

عقوبة الإماء إذا

خرجت عن جادة

العفة والطهر، وذلك بعد ذكره لبعض أحكام الزواج بالإماء، وبعض الأحكام حول حقوقهنّ، والحكم المذكور أن الإماء إذا جئن بفاحشة الزنا فجزاؤهما نصف جزاء الحرائر في هذا الموضوع، وهو خمسون جلدة، ثم إن القرآن الكريم أشار إلى نقطة مهمة وهي عبارة ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾، فيكون معناه أن الجزاء المذكور إنما يترتب على زنا الأمّة إذا أحصنت، فما يعني ذلك؟ احتمل المفسرون احتمالات عديدة، منها:

أن المراد بها هي الأمّة ذات البعل، وذهب آخرون أن المراد هي الأمّة المسلمة، بيد أن تكرار لفظة (المحصنة) مرتين في الآية تقضي بأن يكون المعنى واحداً في المقامين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ جزاء النساء المحصنات هو الرجم لا الجلد، فيتضح أن التفسير الأول أي تفسير المحصنة بالأمّة ذات البعل غير مقبول، كما أن التفسير الثاني كون المراد في كلمة (المحصنة) هو المسلمة ليس له ما يدلّ عليه، فالحق هو أن مجيء لفظة



الأمُّ العَظِيمَةُ وَالابْنُ المَوْعُودُ

متمتهى محسن/ بغداد

ويا لها من فرحة تتلج قلب السيِّدة البتول^(١) حينما تقطف ثمار ولدها وحفيدها الحجة بن الحسن^(٢) حينما يزلزل عروش الظالمين ويؤزق مضاجعهم ويبيد طغيانهم، ويشرع بإرساء منظومة العدل الإلهية الموعودة.

إنَّ العالم الإسلاميَّ قاطبةً ينتظر ذلك الولد البار الذي سيرسي قواعد الدين من جديد، ويحيي نهج جدِّه المصطفى^(٣)، وينشر الحب والسلام والأمان في ربوع المعمورة بعد سنين الظلم والجور والضعفنة.

هكذا تقرَّ عين الأمهات، وهكذا تتلج صدورهنَّ، فهنيئاً لنا بأمننا السيِّدة الزهراء البتول^(٤)، وهنيئاً لنا بولدها الموعود وصدورنا الحرَّى نضمها مع جدته المباركة ونحن ننصُّور شوقاً وحنيناً لطلعته الغراء التي سيزدهي الكون بها بالثور بعد أن جثم الليل الأسود طويلاً على قلوبنا الحرقى.

عن أبي عبد الله^(٥) قال: «دخلت فاطمة^(٦) على رسول الله^(٧) وعيناه تدمع، فسألته: مالك، فقال: أنَّ جبرئيل^(٨) أخبرني أن أمِّي تقتل حسيئاً، فجزعزت وشقَّ عليها، فأخبرها بمن يملك من ولدها، فطابت نفسها وسكنت»^(٩).

(١) ميزان الحكمة، ج ١، ص ١٧٨، (٢) يوم الخلاص، ص ٦٦.

(٣) كامل الزيارات، ج ١، ص ١١١.

تنتظرون من ولدها الحجة بن الحسن^(١٠) السيِّدة الزهراء^(١١) تبتهج إذا ورد ذكر لولدها المهدي^(١٢)، ويسلو عنها حزنها إذا طرق سمعها اسمه، إذ بدون الإمام المهدي^(١٣) النائر الطالب بدم الإمام الحسين^(١٤) تشتدَّ وطأة شهادة القتل بكريلاء على أمِّه السيِّدة الزهراء^(١٥)، وبدون البشارة بظهور الإمام المهدي^(١٦) تبقى رسالة أبي الزهراء محمد المصطفى^(١٧) ورسالات الأنبياء ثماراً غير مقطوفة.

رُوي عن الإمام الحسين^(١٨) أنه قال: قال رسول الله^(١٩) لفاطمة: «أبشري يا فاطمة، فإنَّ المهدي منك»^(٢٠).

وجاء في حديث اللوح المشهور: «...وأعطيتك يا محمد من أخرج من صلبه (يعني علياً) أحد عشر مهدياً، كلهم من ذريتك من البكر البتول، آخر رجل منهم أنجي به من الهلكة...»^(٢١).

فيا لها من أمِّ منصورة وولد منصور، إنها الأم التي تتخر بولدها، والولد الذي يباهي بأمِّه، وسيظلُّ قلب الأم الشريف يخفق لذلك الولد البار الذي سيأتي في زمان غير زمانها، لكنه سيتمم ما ابتدأ ولدها سيِّد الأحرار^(٢٢)، ليكون ذلك الامتداد الشريف امتداداً للرسالة السماوية التي شرعها نبينا نبي الرحمة محمد المختار^(٢٣).

جميل جداً أن تحتوي قلوب الأمهات حباً وانتظاراً وأملًا في قطف ثمار ما جاهدن من أجله ببراعم أينعت بعد مسيرة من العطاء واليذل، حتى اشتدوا عوداً وشباباً ونشاطاً، والأمل يكبر في قلوبهنَّ بانتظار مستقبل مزهر لأولادهنَّ وهذات الأكياد.

فأم جاهدت النفس ومنحت عصارة تضحياتها على أمل إكمال أولادها مراحلهم الدراسية، ونيلهم أعلى الدرجات التي تؤهلهم لشق طريقهم بكفاءة عالية، وأم أخرى تصارع وتكايد الظروف القاهرة لتوفير الكفاف لهم؛ لينشؤوا في حجرها أقوياء ناجحين بعد ترملها وشهادة زوجها دفاعاً عن الوطن العزيز، والأمل يسابقها في نجاحها برسالتها على أتم وجه، وأخرى راحت تهدد أحفادها وتضمُّ أولادها مرة أخرى بعدما كبروا وأورثت حياتهم نجاحاً وتوفيقاً، ودعواتها التي لا تنك أن تطلق عنانها فجر كل يوم شاكرة الله تعالى.

هكذا تظل الأم ينبوع الحنان ومرقاً المشاعر الدافئة وبلسم الجروح، كما تظل تنتظر إشرافه أولادها بعد نجاحهم؛ ليكملوا على المنوال نفسه مسيرتها بتلك الحبكة المشوقة من المجاهدة والإيثار.

فماذا عن أمننا السيِّدة الزهراء^(٢٤) ما الذي

سراج الروح

سكينة خليل / البحرين

عليك مني أعمق السلام وأوفى الصلاة..

يا سيدي ومولاي وحبيبي..

ملاذي..

إن هذه الروح المتعلقة بأطرافك..

كطفلة خائفة تائهة..

متعبة جداً.. أرهقتها الحنين..

وأطاح بصبرها بلاء السنين..

سيدي..

أنت تعلم نجواي..

وتعرف في أي الدروب أبت خطاي..

فعفوك.. عفوك..

إن أسأت الأدب في محضرك..

ولم أكن على مرتبة نقية من دعوتك

لي..

لقد كنت ضيفاً ثقيلاً محملاً

بذنوبه..

ولكنك حنون جداً..

لا تقسو على أبنائك..

ولا تقصي مسيئتهم عنك..

فأنا سكينتك بغريتها ووحدتها..

التي تقطعت بها السبل في هذه

الحياة..

وتاهت عن مسلكها..

فاقبلني يا سيدي..

في قواهل التائبين والزائرين..

فأنت يا حبيبي..

من غير أن أبت شكايتي تعلم ما

بي..

فلا تخيب رجائي..

ولا تعاقبني بجفائك..

يا سراج الروح..



الشيخ حبيب الكاظمي

الكسل في أداء الصلاة

السؤال: لا أعرف كيف أبدأ الموضوع، إنه الصلاة.. ففي بعض المرات أشعر بالكسل عن أداء الصلاة، وبعض المرات لا أصلي كسلاً، علماً أنني أقوم بكل الواجبات من صوم وحج وكفالة يتيم وغيرها من الأمور إلا الصلاة.. حتى إنني بعض المرات أتوضأ لأصلي، ثم أنكاس ولا أصليها، وأظل طول اليوم متضايقاً.. أرجو أن تساعدني يا شيخ، لأتغلب على الشيطان، ولك مني جزيل الشكر. الرد: لا أدري ما الذي يوجب هذا التهازل في الصلاة، والحال أنها أقل درجات شكر المنعم الذي لا نعد آلاءه ونعمه.. أوصيكم:

١. بالاستغفار من الذنوب التي من الممكن أنها قد أوجبت هذه الحالة من النفور للقيام بين يدي المولى.. تلك الصلاة التي يؤديها حتى الأطفال الصغار بكل يسر وسهولة. اغتسلي غسل التوبة، ثم صلي ركعتين، وبعد الفراغ من الصلاة قولي سبعين مرة في السجود: استغفر الله ربي وأتوب إليه، بتذلل وتخضع.

٢. حاولي الالتزام بصلاة أول الوقت: فإن الشيطان يركب الإنسان إذا أخر الصلاة عن أول الوقت.

٣. ابحتي في حياتك عن الذنوب الصغيرة والكبيرة، وحاولي الإقلاع عنها، فإن الذنب يحول بين المرء وربّه.

٤. لو غلبكم الشيطان وفاتكم فريضة من الفرائض، بادري بالقضاء فوراً.

٥. لا تيأس من روح الله تعالى: فإن الله تعالى يغفر الذنوب جميعاً إلا أن يُشرك به.

الاستماعُ الفعّال

خلود إبراهيم البياتي / كربلاء المقدسة

حديثه^(١)، ولتكن الأم هي الحاضن والمقوم له حتى لا نرغمه على البحث عن مكان آخر يغنيه عنها، ولعلّ في قصة الشاب الذي أتى لرسول الله ﷺ يطلب منه الإذن بفعل الفاحشة أكبر دليل على أهمية الاستيعاب والتفهم والاستماع الفعّال، فما كان من رسول الله ﷺ إلا أن قال للشاب ادنْ مِنِّي، فحقّق بهذا التواصل الجسدي ولم ينفر منه ويُقصيه، ومن ثم كان التواصل البصري عن طريق الاهتمام واستيعاب كلامه، وتفهم مشاعره أيضاً، وبهذا أخذ الرسول ﷺ بيد الشاب وأوصله إلى برّ الأمان وأبعده عن الأفكار السلبية؛ وذلك عن طريق الأسئلة التي حركت لديه التفكير بمساوئ هذا الفعل القبيح، وعدم قبوله على أي أحد من المقربين لديه، وكان مصداقاً لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ...﴾ (الزمر: ١٨)، فكان الاستماع متبادلاً بينهم، والنتيجة هي اتباع الطريق الصحيح.

فلنمنح فلذات أكبادنا الوقت الكافي،
ونحيطهم بالحب، ونغمرهم
بالاطمئنان؛ لنكون لهم
ملجأ عند الشدائد، ومن
ثم ينطلقون للعالم
الخارجي بكل حرية
وأمان.

لا يمتلك الحق في الحديث عن مشاعره الخاصة؛ لأنّ الردود جاهزة وموجهة صوبه، إذن كلّ هذا الفوران الموجود في داخله سيتدفق عن طريق حمم من الصراخ، وعدم الاستجابة، وممارسة العنف ضدّ من حوله.

من أنجع الطرائق للتخفيف من شدة هذه المرحلة هي استخدام أسلوب الاستماع الفعّال، فكلّ ما علينا هو أن نحاول أن نستوعب ونتفهم ما يحدث، ونتعلّى بهذه الميزة من أجل عبور هذه العقبة، ويكون ذلك بخطوات سلسلة ومتراصة تبدأ بنبرة الصوت المتقزمة لمشاعره، وترك ما يشغل الأم عنه في أثناء مدة الاستماع كالجوّال أو متابعة التلفاز، بل يجب أن يكون هناك تواصل بصري وجسدي يُشعره بالأهمية ويحيطه بالحب والاطمئنان، ونضع نصب أعيننا إمكانية سماع أحاديث غير متوقعة لها علاقة بهذه المرحلة؛ ولذلك يجب أن نبدأ بتدريب أنفسنا على تقبّل الرأي الآخر، وفتح المجال له لإفراغ كلّ ما في جعبته، كما قال الإمام

الباقر^(٢): «وتعلّم حسن
الاستماع كما تتعلّم
حسن القول،
ولا تقطع
على أحد

العديد من المشاكل أو حالات التذمر يتناقلها الناس هنا وهناك، والكلمات السائدة فيها هي: (لا يطيع، يعاند، الكلام لا يجدي معه أبداً، كثير الصراخ).

أعتقد أنّ القارئ استنبط أنّ الحديث هو عن المراهقين، إذ إنّ هذه من أكثر الصفات التي تنتشر عنهم.

عند الحديث عن المراهقين فعلى الرغم من صعوبة المشاكل التي تحدث وما يرافقها من شعور لدى الأهل بعدم الفائدة من البحث عن الحلول، نجد أنّ طرائق التخفيف من حدة هذه المشاكل هي بسيطة جداً، ولا تستلزم منا سوى التركيز على بعض الأمور التي تختص بطريقة تفكيرنا، وأول خطوة في هذا الطريق هي: وضع كلمة لماذا قبل كلّ صفة نصف بها سلوك المراهق، لماذا لا يطيع؟ لماذا يصرخ؟ هذه الكلمة ستفتح لنا الأفاق لسبر أغوار الأمواج المتلاطمة من الأفكار التي تدور في ذهن المراهق عن نفسه، وعن هذه المرحلة العمرية، وكذلك أفكاره عن كلّ من حوله، وسنجد أنه يعيش في دوامة كبيرة لإثبات الوجود، فهو كبير أحياناً وصغير

أحياناً أخرى؛
وذلك بحسب
ما تقتضيه
الحاجة،
ومن ثمّ

(١) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٢٠٨٤.



من حكايات أرض العشاق والجهاد

فاطمة النجار/ كربلاء المقدسة

تضحيتها.
في معارك تحرير الموصل دخل المجاهد الطبيب بيتاً هو ورفاقه كي يجعلوا منه مفرزة لإخوانهم المجاهدين، ولكن شاء الله تعالى أن تكون الخاتمة لجهاده المادي والمعنوي، فتتفجر عبوة ويرى الطبيب من عينه التي فقدتها عين المولى كاهل زينب التي ضربت بالسهم، ويده التي تضررت بشدة كيد المولى المقطوعة، روحي لساق العطاشى النداء.
هكذا رسم الطبيب المجاهد البطل علي المبرقع أجمل صورة وأبهرها لمن مارس مهنة الطبابة ومزجها بعبق الجنة، إذ مارسها في ساحات الجهاد.
سلام على شهدائنا الإحياء وشهدائنا الذين لحقوا بركب الإمام الحسين عليه السلام، وجعلهم الله تعالى الشفعاء لنا عندما تنقلب القلوب والأبصار.

الأبطال نداء المرجعية، ليجعل من شهادته العلمية ومهنته الحجة عليه، فمارسها ليداوي بها جروح من صارت الغيرة نسج خلقهم وأخلاقهم.
طار كطير تحرر للتو من قصص الحياة، ليلا مس بعضاً من صور الجنة المتجسدة في أرض الجهاد والمعارك، نصبوا المفاوز هنا وهناك؛ كي يشملوا أكبر رقعة ممكنة من أرض المعارك، فلا يبقى مجاهد جريح تنوته أيدي الأطباء الرحيمة لمعالجته.
الخطوط الأمامية كانت طموحه، فإنسانيته لم تسمح له هو وحشد الأطباء المرافقين له أن يكون الخلف موضعاً لهم.
يد تقايل ويد تضمّد الجراح، هكذا كانت مسيرة الأيام في حياة علي وغيره من أفراد الحشد المقدس إلى أن أراد الله تعالى أن يهدي لبطلنا ذلك الوسام المشرف الذي صار به شبيهاً بسيد ومولاه أبي الفضل العباس عليه السلام في

علي المبرقع اسم ليس بغريب في وسط الأطباء والمجاهدين المدافعين عن أرض العراق وتربته والأئمة الأطهار، شاب طموح أكمل الشوط الأكبر من حياته ساعياً إلى نيل لقب الطبيب الذي وظفه في ما بعد تمام التوظيف في خدمة الإنسانية وعباد الله تعالى، لم تهتز روح علي المؤمنة الصابرة عندما واراوا الثرى أمام عينيه أمه ورفيقة دربه وقلدة كبده نتيجة تعرضهم لحريق غادر أبعدهم من حياة الطبيب، ليبقى صابراً متأسياً بمصائب أهل البيت الكرام، محتسباً الأجر من الله تعالى، فمن عرف الله تعالى حق معرفته لا تتوقف حياته بفراق الأحبة، فالمؤمن الحقيقي كبطال حكايتنا يرى من المصائب سبيلاً للتقرب لمولاه ومعشوقه وخالفه.
توالت الأيام في قاموس حياته كأي مؤمن مكتوب له خير مصير، ألا وهو الالتحاق بركب الإمام الحسين عليه السلام، ونيل لقب (الشهيد الحي)، عندما لبى هو وباقي أخوته من المجاهدين



إيمان الطيف/ بغداد

والإيثار أول ما يتبادر إلى ذهن الإمام الحسين عليه السلام وروحه المتوقدة بالإيثار والشجاعة، وقد بث عليه السلام روح التضحية بين أهله وصحبه ليرقي بهم إلى مصاف الأرواح الراقية، فتجد في معسكره السيِّدة أم وهب التي ضحت بابنها، إذ قالت له في يوم عاشوراء: قم يا بني وانصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا أرضى إلا أن تقتل بين يدي الإمام الحسين عليه السلام، فيكون غداً في يوم القيامة شفيعاً لك بين يدي الله تعالى. وما تراه اليوم من التضحيات الغالية التي يقدمها الحشد الشعبي المقدس وهويُوف الشَّهيد تلو الشَّهيد دليل على نفوس راقية وصلت أعلى مراتب الكمال.

(١) مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة: ص ٤٦١.
(٢) ميزان الحكمة: ج ١، ص ١٦.

في غير محله لا يعدُّ ذا قيمة أخلاقية، وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «أصل الإيثار تقديم الشيء بحقه»^(١). فأصل الإيثار تقديم الآخر أو الغير على النفس، ولكن بشرط أن يكون هذا التقديم في طريق الحق لا الباطل وإلا يصبح من الإيثار السلبي، ومن آداب الإيثار تقديم المؤمنين على غيرهم، ففي رواية عن الإمام علي عليه السلام: «عامل سائر الناس بالإنصاف، وعامل المؤمنين بالإيثار»^(٢). التضحية والإيثار مرتبة راقية من مراتب البذل، ومنزلة عظيمة من منازل العطاء، تتصف بها النفوس المتميزة، وعندما نذكر التضحية

معنى التضحية: هي بذل ما هو غال ونفيس دون مقابل من أجل تحقيق غاية سامية، وقد يكون البذل بالمال أو النفس... إلخ. أما معنى الإيثار: لغة تفضيل وتقديم أي (تفضيل المرء غيره على نفسه).

وتشترك التضحية والإيثار لجهة تجاوز الأنا والاعتناق من أسرها نحو فضاء الإنسانية الرحب. ورد (الإيثار) في النصوص القرآنية بمعنيين متضادين، تارة بمعنى التقديم الإيجابي كما في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر: ٩). وتارة بمعنى التقديم السلبي كقوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرَ وَأَبْقَى﴾ (الأعلى: ١٦، ١٧)، ومن هنا يفهم أنه ليس مطلق التقديم هو ما يحقق الإيثار المطلوب؛ لأنَّ التقديم

أجوبة الأسئلة للعدد السابق:

- ١- روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنما سموا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة»^(١).
- ٢- الأمور الواجب مراعاتها للحفاظ على الأخوة في الله تعالى:
 - الحفاظ على الحشمة بين الإخوان.
 - حفظ اللسان.
 - العتاب جلاء للقلوب فلا تجتمع فيها الضغائن والأحقاد.
 - عدم الحسد.
- ٣- حماية شجرة الأخوة في الله تعالى:
 - الإعلام بنشر ثقافة الأخوة في الله تعالى.
 - بناء العلاقات الإنسانية بعيداً عن الماديات بأن تكون خالصة لله تعالى.
 - أن تكون الأخوة ملتزمة بمنهج الإسلام.
 - أن تكون الأخوة قائمة على التسامح والتكافل في السراء والضراء.

(١) مستدرك الوسائل: ج ٨، ص ٢٢١.

الأسئلة:

١. ما هي فوائد الإيثار للفرد وللمجتمع؟
٢. ما هي أنواع الإيثار؟
٣. روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «عند الإيثار على النفس تتبين.....» (أكملي الحديث).

سَعَادَتُهُمْ

زوجة أبي ذر^(١) قدوة لمن تريد أن تقتدي

رنا محمد الخويلدي / النجف الاشرف

في ذاته صدق أوسع من أن يخبئه في جسده، فبته بكل شجاعة مناصراً للرسالة، وفي روحه وفاء أبعد من أن يحصره بصدرة، فيقي بكل بسالة تحت جنح الإمامة، هو الصادق الذي كان من الأوفياء للإمام علي بن أبي طالب^(ع) الصديق الأكبر، فكان حري بأن يقول النبي^(ص) فيه: «ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق ولا أبر عند الله من أبي ذر^(١)»، وهو الذي قال له النبي^(ص) أيضاً كميرة له: «يا أبا ذر تعيش وحدك... فتفاه الثالث إلى صحراء الربذة؛ لأنه قال قولة الحق، وقال النبي^(ص) له أيضاً: «... وتموت وحدك... فمات في تلك الصحراء مظلوماً ليس معه أحد غير زوجته بعد أن مات ولده ذر، وقال له^(٢): «وتبع وحدك» ميرة له عمن قال الله تعالى عنهم: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ / (الكهف: ٩٩) وقال له: «وتدخل الجنة وحدك» ميرة له عمن قال الله تعالى عنهم: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا...﴾ / (الزمر: ٧٣)^(٣).

إن زهد أبي ذر^(٤) في حياته الذي كان معروفاً به بين الصحابة ثم معاناته في صحراء الربذة بالتأكيد هو شيء كان يتقاسمه مع زوجته أم ذر كونها شريكة حياته، بل إنه مات في الربذة ولم يكن معه غيرها، حتى روي أنها كانت تبكي عندما

حضرته الوفاة، فقال: (ما يبكيك؟ فقالت: مالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض، وليس عندي ثوب يسعك كفناً، ولا يد لي من القيام بجهازك، فقال: أبشري)^(٥) وبشرها بأن نقر من المؤمنين سيتقون بتجهيزه ودفنه، وهذا يجعلنا أمام أمور في مجتمعنا منها أن هنالك زوجات يعدن زهد أزواجهن بخلاً، أو عدم اهتمام بالنفس والبيت، ويصبحن يشتكين من هذا الوضع للآخرين، وبذلك فإن عليهن أن يشرقن بين الزهد واليخل.

فإن كان زهداً فلا يحتاج هذا الشيء إلى مشاكل؛ لأن مثل هذا النوع من النساء لا يجبرن على العيش مع أزواجهن الزهاد، قال الله تعالى لنبيه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأَسَرِّخْكُنَّ مَسَارِحًا جَمِيلًا﴾

وإن كنتم تريدن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً عظيماً^(٦) / (الأحزاب: ٢٨). كما أن هنالك نساء يتخلين عن أزواجهن في شدائهم، إما بالحن عليهم بالتعامل، أو بطلب الطلاق، بينما هذا لم نجده في زوجة أبي ذر^(٧) التي لم تتخل عن زوجها أبي ذر^(٨) حينما نفي إلى صحراء الربذة ومات ولدها في

تلك الصحراء، بل إنها لم ترد أن تتخلى عنه حتى بعد موته، فحملت الهم لتجهيزه ودفنه، ورأت أن إكرامه في ذلك لا بد منه، ومسؤولية ملقاة على عاتقها، حتى بشرها بأن هنالك من المؤمنين من سيدفته، إذن فحبذا أن تقتدي النساء بموقفها، فسيرة أهل البيت^(ع) وسيرة أصحابهم ضياء يستنار به في هذه الحياة، أما ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلَ سَبِيلًا﴾ / (الإسراء: ٧٢).

(١) الاحتجاج: ج ١، ص ٢٢٤، (٢) تفسير التقي: ج ١، ص ٢٩٥.

(٣) بحار الأنوار: ج ٢٢، ص ٤١٩.



مفاهيم خاطئة

لا تقل لا

أوس محمد / كربلاء المقدسة

كثيراً ما نرى بعض الأمهات عندما تأمر أولادها الصغار بعمل ما ويأتي ردّ الطفل عليها بكلمة لا يثور غضبها، وتقول له: لا تقل لا، كل ما تؤمر به يجب أن تقول نعم دون أن تناقش.

بالتأكيد هذا الكلام من حقّ الأم أن تقولها كونها تريد من أبنائها إطاعتها خوفاً على مصالحهم. لكن يجب الحذر أن تعليم الطفل وتدريبه على قول نعم في كلّ الأوقات ولجميع الأشخاص هو خطأ كبير قد لا يخطر في ذهن بعضهنّ؛ لذا يجب على الأم أن تترك مساحة اختيار وحرية للطفل عند طلب شيء منه، وإن رفض تحاول أن تناقشه بهدوء تام؛ لإقناعه بما تريد بعيداً عن القمع والتزمّت في الآراء.

إنّ مبدأ إقناع الطفل بحرية تامة دون إقصاء له أثر كبير في تعزيز ثقة الطفل بنفسه، وتعزيز قدرته على التفكير فيما بعد مع الآخرين، وعدم التنازل عن حقوقه مقابل كسب رضاهم وودهم.

بهذا التعامل تكون الأم قد كسبت الحفاظ على أولادها بتتمة شخصياتهم وتفكيرهم لمواجهة أي مؤثر خارجي، وكذلك حافظت على لغة الحوار المفتوح بينها وبين الطفل الذي يعدّ في يومنا هذا أفضل أسلوب لتنشئة الأولاد تنشئة صالحة تكون ذات تأثير فعّال في المجتمع.

الإغلام المظلّم والشباب حرب ناعمة جداً

بتول عرندس / لبنان

(مواقع تواصل)، وهي مواقع بنسبة (٩٠٪) شيطانية استخباراتية ليست هي إلا نوعاً حديثاً من أنواع المخدرات غير المحظورة، مخدرات فيسبوكية، انستغرامية، سنابشائية، وغيرها. والمضحك المبكي أنّ أمّتنا الغراء تلك تطلّع في الانتقاد والشكوى، وتشتغل في العمل والتطبيق. فهي تدري وتدرك وتعرف هذه الاستراتيجية والتخطيط، إلا أنها تتابع السقوط والانحطاط وإضاعة الوقت والخوض في متاهات الجهل.

بات الماضي ذكرى جميلة نستذكرها، ونستذكر معها كلّ تلك العواطف الصادقة والاندياع القوي للعلم والمعرفة وخدمة الناس ومساعدة المحتاجين وقضاء حوائج الطالبين، إلخ. أليس الأجدر أن نصحو من غفوتنا تلك، وأن نحزّر أناملنا من قيد تلك الشاشات غير الذكية؟ أليس ضرورياً أن نعيد بناء حضارتنا؟ فيالأسف كنا ننتقد الأوروبيين لانفتاحهم الشديد، ولانحلال الأخلاق وتراجع دور الدين والأسرة، كنّا خير أمة أخرجت للناس، واليوم بات بعضنا في حالة يرثى لها من الضياع والانصياع وراء الأهواء.

في ظلّ الغزو الثقافي والحرب الناعمة باتت المجتمعات في شرك الإمبريالية الناعمة التي اجتاحت بأساليب شتى عقول أطفالنا وشبابنا وشيبينا، ونساؤنا ورجالنا، حرب لم تبق ولم تذرْ هدفها الأول والأساس إسقاط المجتمعات الإسلامية من السمو والعلم والأخلاق إلى الانحطاط والجهل والتساهة، حرب الغرب المتدنية الثمن تلك كانت الاستراتيجية الأسرع والأفك، ونجحت، نعم نجحت، حرب تكللت بالتفوق الشامل؛ لأنها مهندسة بحكمة، ولأنها مدروسة بعمق، هي حرب العقول، فحين يفقد العقل يُنقذ التفكير، وحين يفقد التفكير تستعيد المجتمعات الإنسانية حالتها البدائية الأولى، حيث يحكم القوي ويقتل الضعيف وتغيب القوانين والتشريعات.

حرب نهشت عظام الأمة ولم ترأف بمستقبل أبنائها؛ لأنّ الذين سقطوا فيها غاب عن بالهم الحاضر والغد، وبات شغلهم الشاغل المظاهر والظواهر والماديات، سقطت أمة كانت تقرأ الصحف والمجلات والروايات والمجلات، وبات اليوم من رواد مواقع الشبهة والانحلال والمسماة

العنف الأسري وتأثيره في نفسية المرأة

د. خديجة حسن علي القصير

يقاف إساءة زوجها لها، ويشير الباحثون إلى أن الضرب العنيف ضد المرأة يعدّ حادثاً تصادمية تحاول المرأة أن تتجنبه أو تقي نفسها من آثاره الجسيمة، إلا أن الآثار النفسية تتمثل أيضاً في الاكتئاب وانخفاض الشعور بالقيمة بالإجهاد ومحاولات الانتحار؛ كي تهرب من المشكلات.^(١) وهنا لابد من الحد من هذه الظاهرة التي تؤدي إلى الإساءة للمرأة بكل المظاهر، ومقاومة العنف الأسري، والوقاية منه والحد من آثاره عن طريق تكاتف الجهود بين كل القوى الحية في المجتمع من هيئات حكومية وجمعيات وأفراد ووسائل إعلام ومراكز بحث علمي للحد من هذه الظاهرة في المجتمع ومحاربتها.

- (١) العبيدي، بشرى، العنف المرتكب ضد المرأة في المجتمع وفي نصوص قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩، جامعة بغداد، كلية القانون، ص ٢.
- (٢) العلاف، عبد الله بن أحمد، العنف الأسري وأثاره على الأسرة والمجتمع، رسالة ماجستير منشورة تخصص بالعلاج الأسري، ص ٥.
- (٣) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ١١٨٥.
- (٤) نهج البلاغة، ص ١٠٥.
- (٥) العلاف، عبد الله بن أحمد، العنف الأسري وأثاره على الأسرة والمجتمع، رسالة ماجستير منشورة تخصص بالعلاج الأسري، ص ٣.
- (٦) الدوق، د. أمل محمود السيد محمود، درويش، د. زينب عبد المحسن، علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات قبول المرأة للعنف الزوجي، ص ٦.

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تَهْزُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ / (الإسراء: ٢٣).

وقد حرص الإسلام على كرامة المرأة زوجة، كما حرص عليها بنتاً، وقد تجلّى هذا التكريم في أمور عدة، منها ما ورد عن رسول الله ﷺ إذ قال: «ما زال جبرئيل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينفي طلاقها إلا من فاحشة مبينة»^(٢)، وقال الإمام أمير المؤمنين ﷺ في نهج البلاغة: «المرأة رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ»^(٣).

وللعنف ضد المرأة في مجتمعاتنا أسباب عديدة يأتي في مقدمتها ضعف الوازع الديني، وسوء الفهم والتربية، فضلاً عن غياب ثقافة الحوار والتشاور داخل الأسرة، وسوء الاختيار، وعدم التناسب بين الزوجين في مختلف الجوانب بما فيها الفكرية، إضافة إلى ظروف المعيشة الصعبة كال فقر والبطالة.^(٤)

أما الآثار المترتبة على العنف ضد المرأة فهي ما يطلق عليه (زملة أعراض المرأة المضروبة)، وهي زملة تتضمن أعراض الاكتئاب وانخفاض الشعور بالقيمة، ومع تكرار الإساءة لها تصاب

بما أطلق عليه سيلجمان (العجز المكتسب)، إذ تشعر بالاكتئاب، وبأنها لا تستطيع السيطرة على أمور حياتها أو التنبؤ بما لا حد لها، ولا تستطيع

ظاهرة العنف الأسري بشكل عام والعنف ضد المرأة بشكل خاص ليس بالأمر المستحدث في مجتمعاتنا، وإنما هو ظاهرة كونية تخترق كل المجتمعات الإنسانية وكل الطبقات الاجتماعية، وذلك دون تصادم مع الأيديولوجيات أو الأديان أو الحضارات أو النظم السياسية الخاصة بهذه المجتمعات. وبهذا فالعنف يمكن أن يتخطى بضحاياه كل الفئات، فقد تكون المرأة الفقيرة والمرأة الغنية، المتعلمة والأمية، المتزوجة والأرملة والعزباء، الطفلة والمسنّة على حد سواء ضحية له. وفي البدء لابد لنا من تعريف العنف ضد المرأة، فيعرف بأنه: «سلوك أو فعل موجه إلى المرأة يقوم على القوة والشدة والإكراه، ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والتهم والعدوانية، ناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على السواء، والذي يتخذ أشكالاً نفسية وجسدية ومتنوعة في الإضرار»^(٥).

ويتسم العنف ضد المرأة تحديداً إلى نوعين رئيسيين، هما: العنف المادي ويتمثل بـ (الإيذاء الجسدي، القتل)، والعنف المعنوي والحسي ويتمثل بـ (الإيذاء اللفظي، الحبس المنزلي أو انتقاص الحرية، الطرد من المنزل)^(٦)، وبما أن الإسلام يدعو إلى التسامح والألفة والمحبة فقد حث على نبذ العنف داخل الأسرة بأشكاله كافة، والآيات والأحاديث النبوية للرسول الأعظم محمد ﷺ وأقوال أهل البيت ﷺ في ذلك كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿قُلْ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ / (البقرة: ٢٦٢)، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ / (آل عمران: ١٥٩)، وقوله

عندمَا نُقَيِّمُ بِالْأَسْوَأِ!

زهراء حسام الشهربلي/ الناصرية

لماذا إذا أردنا تقييم الحجاب أو العباءة نقسّمها
أسوأ الأمثلة. ونطلق الحكم الأخير والعام
تبعاً لتلك الأمثلة؟ لماذا نقول: هناك نساء لا
يرتدين الحجاب الشرعي، لكن قلوبهن بيضاء؟
وعلى هذا نجعل من لا يرتدين الحجاب أفضل
من المرتديات له؟ بل يُنظر لعدم المرتديات له
نظرة ملائكية تنزيهية، وقطع تام ببياض
قلوبهن! وكأنه لا يوجد في العالم نساء يرتدين
الحجاب الشرعي، وفي الوقت نفسه قلوبهن
بيضاء؟

في الحقيقة يوجد من الصنف الثاني، وإذا
أرادت إحداهن ممن تعتقد بذلك الاعتقاد
التنصل عن أي تكليف بهذه الحجة فستكون
تلك التي جمعت بين حجاب الظاهر وحجاب
الباطن حجة عليها ومُبطلة لعذرها، ولو كانت
واحدة زمانها فريدة عصرها.

هذا وإن مفهوم القلوب البيضاء غير متضح
المعنى، فالفعل المحرم يكون محرماً من الشرع
وليس تابعاً لنية العبد حتى إن نواه بطريقة ما
صار قلبه أبيض، وإن نواه بطريقة أخرى صار
أسود!

وكل فعل محرم يسبب تكتاً سوداء في القلب، كما
روى عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من
عبد إلا وفي قلبه تكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنباً
خرج في التكتة تكتة سوداء، فإن تاب ذهب ذلك
السود وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد
حتى يغطي البياض فإذا غطى البياض لم يرجع
صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله تعالى: ﴿كَلَّا
بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (١) (٢).

(١) (المطففين، ١٤).

(٢) (الكافي، ج ٢، ص ٢٧٣).

رفقاً بالقواريير

مريم اليساري / كربلاء المقدسة

مع بداية خلق الإنسان وبدء العلاقات بين الأفراد نشأ فيهم
نوع من التمييز والتفريق بين الذكر والأنثى، وبمرور الزمن
أصبحت هذه الأفكار والمعتقدات ثابتة غير قابلة للتغيير
لاسيماً مع تحديد أدوار الجنسين حسب طبيعة الشخصية
البيولوجية الأساسية، وهي كون المرأة تمثل منبعاً للحنان
والعاطفة، والذكر ذا امتيازات عملية وعقلية، ومن هذه
الفوارق الظاهرة التي لا يمكن لأي فرد تجاهلها، والتي
ما تزال تسيطر على بعضهم هي طبيعة التعامل مع المولود
الأنثى والذكر، فيكون الاستبشار والفرح بقدوم الثاني،
والهم والحزن للأول (متناسين أن وراء كل رجل امرأة).
انعكست أساليب التعامل في جعل المرأة تُعامل كخادمة،
ويكون الرجل هو السيد المسيطر، ولا شك أن كل هذه
القيم والأساليب في التعامل خلفت وراءها نتائج سلبية
جعلت من المرأة شخصية ضعيفة، وقَلَّتْ من احترامها
لذاتها، وإمكاناتها وقدراتها على التأثير في المجتمع،
والمشاركة الفعالة التي تستحقها في المجتمع.

بمرور الزمن ومع دخول الديانات ولاسيماً الدين
الإسلامي بدأ المجتمع بخطوات بسيطة وأولية في معالجة
هذا السرطان الفكري، وبدأت المرأة تبحث وتسعى إلى
تحقيق ذاتها، وتجعل من أحلامها واقعاً ملموساً، وممارسة
دورها الحياتي، ووصلت إلى مرحلة من الامتياز جعلها
تحفز غيرها نحو التقدم لمواجهة الحياة، وإخراج تلك
الأنثى القوية من داخلها.

فأصبحت كالشجرة السليمة التي تعطي ثماراً ناضجة غنية
فكرياً تعمل على تقدم مجتمعتها وتطورها، وتهدف للوصول
إلى مجتمع بمستوى من الرقي الفكري والقيادة العالية.
أخيراً وخير ما يُختم به الحديث دليل قرآني، وهو قوله جل
وعلا: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (التوبة: ٧١).



﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾

رءاء فاضل الربيعي/ النجف الأشرف

كتاب الله تعالى هو ذلك النور المبين والحق المستبين، هو حبل الله الممدود وعهده المعهود، وظله العميم وصراطه المستقيم، لا تنتفع من سنا أنواره إلا البصائر الجليلة، وأطايب ثمره لا تقطفها إلا الأيدي الزكية، ومنافع شفافه لا تنالها إلا النفوس النقية التي حباها الله ﷻ واجتباها لتعلم كتابه الكريم وحفظه.

وقد وفقنا الله تعالى لزيارة واحدة من واحات الجنان وروضة من رياض القرآن الكريم، مليئة بزهور فواحة، شذا عطرها مقتبس من عبق القرآن الكريم، ألا وهو معهد الأنوار لحفظ القرآن الكريم في النجف الأشرف، حيث الوجود النيرة التي أضيئت بنور القرآن الكريم وهدية، فمعهد الأنوار واحد من المعاهد المتخصصة في حفظ الكتاب المجيد.

الله تعالى متواصلاً في تحفيظ القرآن الكريم، وليس هناك جهة داعمة للمعهد، بل افتتح بجهود ذاتية من فضل الله.

هل هناك معوقات أو صعوبات واجهتكم في عملكم؟ وما هي شروط القبول في المعهد؟

يحمد الله لم تكن هنالك صعوبات أو عوائق في عملنا، أما عن شروط التسجيل فلا يوجد هناك شرط غير شرط العمر، إذ نستقبل الطالبات اللاتي يبلغن من العمر (15) سنة فما فوق.

كم دورة خرج المعهد منذ فتحه في سنة ٢٠٠٥م إلى يومنا هذا؟ وما هي الأهداف التي حققتها الحافظات؟ وهل شاركن في مسابقات قرآنية نسوية؟

يسبقكم بالعمل به غيركم^(١). بعد سقوط النظام البائد فتحت الآفاق أمامنا لتنمية الوعي الديني القرآني بين النسوة، كي يستترن بنور القرآن الكريم، ويستشعرن جليل قدره في نفوسهن، ويحمد الله تعالى وفقنا لفتح معهد الأنوار في سنة ٢٠٠٥م وهو معهد متخصص في تحفيظ القرآن الكريم، وكان مقره في المدينة القديمة، وفي مدة قصيرة أخذ صدأ واسعاً في الأوساط التجفئة، وذاع صيته وبدأت النسوة الراغبات في حفظ كتاب الله ﷻ يتوافدن على التسجيل فيه، وسنة بعد سنة يحمد الله تعالى أخذت الأعداد بالتزايد، وقد خرج المعهد الدفعة الأولى التي تتكون من عشرين حافظة للقرآن الكريم سنة ٢٠٠٧م، وما يزال عمل المعهد يحمد



يحمد الله تعالى زرعناهم والتقينا بإدارة الموقرة المتمثلة بالعلوية (أم حيدر القباجي)، وفي بدء حديثنا معها قائلين:

حديثنا أستاذتي الكريمة عن معهد الأنوار، ومتى بدأ العمل بهذا المشروع، وما هي الثمرة المتوخاة منه، وهل هناك جهة داعمة له؟

بسم الله الرحمن الرحيم أفتتح حديثي معكم بقول أمير المؤمنين^(٢): "الله الله في القرآن، لا

وُفِّت لحفظ (٢٥) جزءاً من القرآن الكريم، وقد أشارت إلى حبها وتعلقها بالقرآن الكريم وأنه جزء لا يتجزأ من حياتها اليومية، وأنها لمست تغييراً جذرياً في سلوكها وتعاملها مع أفراد أسرتها والأخرين بعد أن حفظت كتاب الله تعالى، وصارت تنعم بفيض نوره الوضاء.

وكانت لنا وقفة مع الطالبة (نور توفيق) التي زاوجت بين الدراسة في كلية الصيدلة وبين الدراسة في معهد الأنوار، وقد وُفِّت لحفظ (٨) أجزاء، وطلبنا منها أن تحدثنا عن كيفية تنظيم الوقت بين الجامعة وبين المعهد فأجابت قائلة:

بتوفيق من الله تعالى وبحب ورغبة في كتاب الله ﷻ والشوق إلى آياته المباركة استطعت أن أقسم وقتي بين دراستي الأكاديمية وبين المعهد، وكنت كلّي عزم وإصرار على مواصلة الحفظ حتى النهاية، وأسأل الله التوفيق.

وفي ختام جولتنا في هذا المعهد المبارك التقينا بالطالبة التي بان على محياها نور كتاب الله، كيف لا وقد وفّتها الله لحفظ (١٦) جزءاً من القرآن الكريم، إذ قالت، اسمي (فاطمة هاشم إبراهيم) من قرية بشير في محافظة كركوك، هُجرت إلى النجف بسبب الأوضاع الأمنية، وأنا طالبة في الصف الخامس الأحيائي، وفي الوقت نفسه طالبة في معهد الأنوار، وبعد التوكل على الله ﷻ قسمت وقتي بين الدراسة وبين الحفظ، ولا أجد صعوبة في ذلك، بل العكس أني أجد الراحة التامة والهدوء والاستقرار النفسي عند فتح كتاب الله ﷻ وتلاوة آياته.

هنيئاً لها ولكل الطالبات في معهد الأنوار، حقاً إن كتاب الله تعالى يبعث في النفس الطمأنينة والراحة، كيف لا وهو سبيل إسعاد ودرّب أمان للمؤمن، فكتاب الله ﷻ كالجوهرة، فكلمة قلبت فيه النظر تبين لك لوناً رائقاً وجوهاً فائقاً، فحري بنا كمؤمنين أن نتخذ من كتاب الله رفيقاً، ومن آياته سبيلاً لنضيء به دروب الحياة المظلمة، وختاماً نسأل الله ﷻ أن يوفّقنا لتلاوة كتابه والعمل بما فيه.

(١) ميزان الحكمة، ج ٢، ص ٢٥١٧.

تتمكن من حفظها بالشكل الصحيح، ولا يتطلب منها الحضور اليومي سوى يوم واحد لغرض الاختبار، والحمد لله لدينا ما يقارب (٢٩) طالبة عبر الواتساب، وقد قطعن شوطاً في حفظ القرآن الكريم، وبالنسبة إلى الشهادة فإن الطالبة المتخرجة تُمنح وثيقة تخرج تثبت أنها اجتازت مرحلة حفظ القرآن، وكذلك تُمنح الطالبة شهادة رسمية من الوقف الشيعي.

كم عدد طالبات المعهد في الوقت الحاضر؟

عدد طالبات المعهد ما يقارب (٢٥) طالبة، تتراوح أعمارهن من ١٥ إلى ٥٦ سنة، وكثير منهن ربّات بيوت وبحمد الله وُفِّتن بين إدارة المنزل ومتطلبات الأسرة وبين الحضور في المعهد، ولدينا الكثير أيضاً من الطالبات اللاتي زاوجن بين الدراسة الأكاديمية والدراسة في المعهد، إذ لدينا الكثير من الطالبات الجامعيات وباختصاصات مختلفة كالطب، والهندسة، والصيدلة، يذهبن صباحاً إلى الجامعة، وبعد الظهر يدرسن معهد الأنوار.

وبعد أن أنهينا الحديث مع الدكتورة أزهار تجوّلنا في أروقة المعهد وملاً أسماعنا صوت كتاب الله الكريم وهو يرتل بأصوات إيمانية من أفواه الطالبات، فدخلنا أحد الصفوف وتحدثنا إلى المدرسة والحافظة زهراء عامر عباس، وسألناها عن تجربتها مع كتاب الله ﷻ، وأين حفظت القرآن الكريم؟ وكيف تأهلت لتكون معلّمة في المعهد، فأجابت قائلة:

بفضل الله تعالى أكملت دراستي الأكاديمية، وتخرجت في الجامعة سنة ٢٠٠٧م، وبعد التخرج التحقت بمعهد الأنوار وحفظت القرآن الكريم، وبعد تخرجي فيه عرضت عليّ إدارة المعهد التدريس فيه، وسُررت كثيراً وكانت فرحتي لا تُوصف بحمد الله تعالى، وأنا الآن جداً فخورة بما وصلت إليه، وما أنا الآن أنقل هذه التجربة إلى طالباتي.

ومن ضمن هذه الجولة المباركة في معهد الأنوار التقينا بثلة مميزة شرفها الله ﷻ ووفّتها لحفظ كتابه المبارك، إذ كانت لنا وقفة مع الطالبة (رقية الأسدي) التي

بحمد الله تعالى خرّجنا تقريباً إحدى عشرة دورة من حافظات القرآن الكريم، وبفضل الله ﷻ ومنه وُفِّق قسم منهن للتدريس في معهد الأنوار وفي معاهد إسلامية أخرى، وكذلك في المدارس الأهلية، ووفّق بعضهن الآخر للعمل في العتبات المقدسة، وقسم من الأخوات فتحن مشاريع لحفظ القرآن الكريم وتعليمه، وقد شارك المعهد في مسابقات قرآنية عديدة منها مسابقة الألف حافظ في العتبة الحسينية المقدسة، إذ فازت الطالبة (زمن عبد الكاظم) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة الطالبة (حوراء إسماعيل)، وهما من طالبات معهد الأنوار. كما شاركنا في المسابقة الوطنية السنوية للحفظ والتلاوة التي أقامتها المؤسسة القرآنية العراقية، وقد أحرزت الحافظة (زينب جميل) المرتبة الثالثة في التلاوة، وهناك الكثير من المسابقات القرآنية الأخرى التي شاركنا بها، وحصلنا على مراتب متقدمة.



وبعد أن أنهيت حديثي مع العلوية أم حيدر التقيت بالمعونة الدكتورة أزهار محمد غانم / اختصاص هندسة وراثية وحافظة للقرآن الكريم، وهي إحدى خريجات معهد الأنوار، إذ سألناها عن آلية الدراسة في المعهد، وهل هناك استثناء لمن ترغب في الحفظ ولا يمكنها الحضور؟ وما هي الشهادة التي تُمنح للطالبة المتخرجة وأجابتنا مشكورة؟

مدة الدراسة في المعهد هي سنتان كما أشارت العلوية، تتخرج بعدها الطالبة حافظة للقرآن الكريم، والدوام في المعهد يكون كل الأسبوع عدا يوم الجمعة، ويبدأ من الساعة الواحدة والنصف ظهراً إلى الساعة الرابعة والنصف مساءً، ولدينا نظام لمن لا تتمكن من الحضور، فيكون الاتصال معها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (الواتساب)، ونرسل إليها الصفحات المطلوبة حفظها مع مقطع صوتي لتلك الصفحات، حتى

إِشْرَاكَ أَلْوَالِدَيْنِ فِي نِظَامِ التَّعْلِيمِ



نادية محمد شلاش/ النجف الأشرف

فلا تضع اللوم على ابنك، وإنما اللوم يقع عليك، فلا تجعل حصولك على المؤهل نهاية مشوارك التثقيفي، فاجعل نفسك معلماً ومدرساً لابنك قبل معلم مدرسته، فالمعلومة التي يحصل عليها ابنك قد تجدد فيك الاستزادة.

لذلك فإن تقوية دور الإباء وتمكينهم من تأدية دور كبير في المدارس قد تكون نقطة تحول حاسمة في إصلاح التعليم في جيلنا، ولكن إذا أردنا أن يُعطى الآباء والأمهات السلطة الأوسع في عملية صنع القرار، فإنهم بحاجة إلى أن يصبحوا أكثر تطوراً بشأن التعليم، نحن بحاجة إلى تزويد الآباء في المدارس العامة ببرامج التدريب الفني؛ لمساعدتهم على الخروج بنتائج كبيرة، فعلى سبيل المثال ماذا يشبه برنامج القراءة الجيدة؟ وماذا ينبغي أن يتوقع من اجتماعات الآباء والمعلمين؟ وكيف يتم اعتماد المناهج المدرسية؟ لأننا كل عام نجد تغييراً في المناهج؛ وذلك تساوياً مع المناهج العالمية وتطورها، لنلحق بركب التطور الثقافي، ولكي تعتمد مناهج تدرسينا عالمياً، إذن لثقافة الأيوين الدور الأساسي في تقوية أبنائهم وحصولهم على أعلى الشهادات... فتقف نفسك قبل ابنك..

الحاسوب والتكنولوجيا

المتطورة، فصغيرهم مبدع ومتفوق في استخدامه لجهاز الحاسوب والكمبيوتر، لكنه عندما يلتحق بمدرسته تجد تفوقه أقل شأنًا وأقل استيعاباً للمواد، وكأنها قد جيء بها من كوكب آخر، فيتحجج بأن كل شيء صعب ولا يصلح لمرحلته، فهو كان الأيوان يتمتعان ولو بقليل من الثقافة فإنهما يستطيعان التغلب على أغلب المصاعب والأمور التي تعترض أبنائهما؛ ولذلك علينا تثقيف أنفسنا قبل أبنائنا أو نجعل لنا محطة نقف عندها ونراجع سجلات ثقافتنا، ولا نعتد كلياً على المعلمين الذين يجهدون أنفسهم لتعليم أبنائنا، فتعاون المدرسة والأهل من أهم الأسباب الداعمة لنجاح وتقوية أبنائنا وارتقائهم سلم النجاح.

قد تزج ابنك في أفضل المدارس وأحسنها ولكنك قد تحصد الإخفاق منه في نهاية المرحلة،

تبدأ السنة الدراسية بالحركة على قدم وساق، وإذا كنت والدًا لأطفال في سن الدراسة فستبرز لك مشكلة كيفية متابعة أطفالك وربما كل صباح يوم من أيام الأسبوع، وارتداء الملابس والخروج معهم بأيدي متشابكة من أجل الوصول إلى الحافلة المدرسية.

فإذا كنت قد التقيت مع المعلم الموجود في ساحة المدرسة وتبادلت المعلومات معه حول طفلك أو ذهبت خلطوت أبعد بأن تطويعت لتصبح مدرس الصف لتخفف الوطء على نفسك، فأنت في طريقك لأن تصبح أحد الوالدين المتصددين للمهمة، التي يصفها بعض الباحثين بأنها مساعدة للأطفال لأن يكونوا بمستوى أفضل في المدرسة، والآن يمكنك أن تحافظ على ثبات نفسك وتقوية أولادك.

فالتشريع الأمريكي الجديد الذي أطلق عليه اسم (الآباء المحركين) يدور حول جعل دور أحد الوالدين مندمجاً في الحياة المدرسية، إذ يوصف الوالدان بأنهما نقطة بداية الحركة.

قد تختار المدرسة لابنك وتجهزه باللوازم والملابس المناسبة، هل تعتقد أن هذا كاف لتجعل من ابنك تلميذاً متفوقاً ناجحاً؟ صحيح أن أبنائنا يمتازون بالذكاء؛ وذلك لأنهم نشأوا في زمن



إِخَاءَاتٌ فِي أَرْوَقَةِ الْوَقْفَةِ الصَّبَاحِيَّةِ

نوال عطية المطيري / كربلاء المقدسة

يعدّ اللقاء الصباحي محوراً هاماً لعدد من الأنشطة والمواهب المتنوعة للتلاميذ، ولتختلف المراحل الدراسية، إذ يُسهم بشكل واضح في التنشئة الصحيحة للمتعلمين من حيث تقوية شخصيتهم، وزرع الثقة بالنفس، والمواجهة المباشرة مع الحضور، والتعبير عن فحوى المشاعر المكتونة داخل كلّ شخصية، وأيضاً يتيح الفرصة للتواصل بين الملاك التدريسي في كافة التخصصات مع التلاميذ وطاقم الإدارة المدرسية في المكان نفسه، ليمنح الجميع الشعور بالفرحة والسرور، واتسام النسيم الصباحي بالأمان يناغم السائل تحت فيء هذا التجمع المبارك ليخبره بالتفاف الأسرة الواحدة حول مائدة العلم والمعرفة، فالوقفة الصباحية تحمل الكثير من الفوائد العديدة على الرغم من قصر المدة الزمنية المخصصة لها التي تستغرق (١٥) دقيقة أو أكثر بقليل، فهي تُسهم بشكل جذري وفعال في إظهار العديد من الأنشطة والمهارات واكتشاف المواهب وصقلها، ويعدّ (الطاير المدرسي) كما يسمّيه بعضهم ومضات مشرقة تشير إلى أهم وسيلة للتفاعل الاجتماعي بين

طلاب المراحل الدراسية في المؤسسة التربوية الواحدة والطفنها، وذلك لإحياء كافة المناسبات التي تقيمها المدرسة، وكذلك القيام بتعارين تعتمد على الإحماء والجري والمشي في المكان المحدد لأربع خطوات، وأيضاً التصفيق للأعلى وانحناءات رياضية منظمة على الاتجاهات الأربعة، وللطابور أهمية أخرى في إبراز قيمة الانضباط، وتأكيد روح الولاء وحُبّ الوطن، وإقامة المسابقات العلمية والترفيهية بما تحتويها من فقرات تثرى معلومات الطلبة، وتتميّ روح التفاف الشريف بين المتعلمين؛ لتقديم ما هو أفضل ومفيد، وتبادل فنون شتى العلوم والمعرفة، وللوقة الصباحية دور مثمر في تعزيز المستوى الأخلاقي والسلوكي والأكاديمي للتلميذ عن طريق تطبيق مبدأ الثواب والمكافأة المناط لصاحب القدوة الحسنة والعطاء النبيل المستوحى من تأسّي طلب الرفعة والاعتدال، والسعي إلى التقدّم ونيل المراتب السامية التي يحث عليها المعلم الأول الرسول الأكرم ﷺ، وعلماء المنهل الصادق والهادف، وتعدّ ظاهرة تأخر بعض التلاميذ عن التجمع الصباحي من الأمور السلبية التي تؤثر

بالدرجة الأولى في التلميذ نفسه، وتقوده الالتزام وفق التعاليم والأنظمة المقررة، ويؤثر أيضاً في دور المدرسة في السيطرة على المتعلمين ومتابعهم عن طريق اللقاء المنعقد من قبل اللجان المنتخبة من الملاك التدريسي بالتعاون مع التلاميذ، وأكد ذوو الاختصاص أنّ أولياء الأمور تلقى عليهم المسؤولية الأولى في ذلك عبر تنظيم أوقات أبنائهم ومتابعهم في أثناء الذهاب والإياب، والحرص على عدم السهر لأوقات متأخرة من الليل، وتذليل الصعاب بالقدر المستطاع ليلتحق التلميذ مع زملائه، ويحظى بيوم يُبنى عن النشاط والحيوية.

وختام المسك رسالة الوقفة الصباحية تنثر عبيرها في ضمن صدى الثقافة والبعد التربوي، وعنوان ليوم دراسي يبتدئ بصفحة الأولى إيذاناً بقرع الأجراس لإشراقه نهار جديد مفعم بالإبداع، وعليه يمكن اتخاذ هذا المنبر الجماعي بأفائه المختلفة أحد مصاديق الإعلام المدرسي بكل ما يطرح من توجيهات وتواصل حي ومباشر تحت ظل الرقي المتوهج بالنور المعرفي.

المَدَارِسُ الأَهْلِيَّةُ

أَسْتَثْمَارٌ أَمْ مُنَافَسَةٌ

شبياء الموسوي / كربلاء المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۖ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ / (العلق، ٤).

التعليم هو النشاط الذي يحو أمية الفرد، ويعطي الفرد معلومات في المجالات شتى، وهو سلاح كل فرد يوسع مدارك الفكر لكل فرد، ويعطي القدرة على الابتكار، لكن الانتقادات الموجهة إلى وزارة التربية بشأن تكّس الطلبة في صفوف المدارس الحكومية ولاسيما الابتدائية جعل المدارس الأهلية خياراً لا بديل عنه بالنسبة إلى الكثير الذين يأملون في حصول أبنائهم على مستوى متقدّم من التعليم، وحاولت وزارة التربية إيجاد حلول سريعة لمعالجة ظاهرة تكّس الطلبة في صفوف المدارس الحكومية باللجوء إلى اعتماد الدوام المسائي، لكن هذا الإجراء لم يخفف الزخم الكبير في مدارسها.

وبرزت هذه الظاهرة التي نجدها في التقاطعات المروية والطرق العامة والجدران التي لا تخلو من إعلانات مروجّة لمدارس أهلية تستقبل أبناءنا للعام الدراسي الجديد، نعم، انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة جديدة هي انتقال الطلبة بمختلف المراحل حتى الجامعة وفي مختلف محافظات العراق من المدارس والجامعات الحكومية إلى الأهلية.

وتزداد هذه الظاهرة بعد إعلان وزارة التربية السماح بإنشاء المدارس الأهلية وفقاً

للشروط التي أعلنتها الوزارة ونجد الكثير من الأسر بدأت تتجه إلى هذا النوع

من المدارس، وتزامناً مع تراجع الأداء التعليمي في المدارس الرسمية

بدأ الكثير من طلبة المدارس الحكومية الانتقال من التعليم فيها

إلى المدارس الأهلية، وتبسيط الضوء على التعليم الأهلي ومزاياه

وظواهره توقفنا عند ذوي الشأن التربوي وبعض المواطنين لمعرفة

انطباعاتهم وآرائهم حول هذا الموضوع.

تقول معلمة في إحدى المدارس الابتدائية الحكومية:

إنها نقلت مطلع العام الدراسي الحالي نجلها من المدرسة التي تعمل فيها إلى مدرسة أهلية بعد أن بلغ عدد الطلبة في الصف الواحد في مدرستها نحو ٥٠ طالباً، في حين أنه يحتوي على ٢٠ مقعداً دراسياً فقط.

وتقول المعلمة أم زيتب:

إن وجود ٥٠ طالباً في صف واحد يقتل قدرة المعلم على التواصل معهم، وتضييق: ما زلتُ أجهل

أسماء نحو نصف طلبة الصف الذي أشرف عليه، فما من معلم يستطيع أن يحفظ أسماء ٥٠ طالباً، وربما ينقضي العام الدراسي دون أن أحفظ أسماء جميع طلبتي.

وإن بعض الطلبة ينامون في أثناء الحصة الدراسية ولا أكتشف ذلك دوماً؛ بسبب صعوبة التواصل مع الجميع،

معينة في نجاح مدرستنا هذا العام، فعلى الرغم من حدوثها لسنة تأسيسية واحدة فقد حققنا نتائج مبهرة في الامتحانات العامة، وحصلنا على مراتب متقدمة ونسبة ٩٠٪، وحصلت إحدى تلميذاتنا على المرتبة الأولى على المحافظة والعراق.

وتوجهنا بالسؤال إلى أحد أولياء الأمور، وسألناه عن سبب اختياره لتسجيل ابنه في المدارس الأهلية؟

أجابنا: إنني أريد ضمان مستقبل جيد لابني وسلامته في آن واحد، على الرغم من ارتفاع تكاليف الدراسة، كذلك الأعداد الهائلة للطلاب، إذ يتجاوز الصف أكثر من ٤٠ طالباً، وقلة الرحلات للجلوس.

وأخيراً إن الجانب الحضاري المتطور في البلد يعكس مدى تطور جانب التعليم في العراق وافتتاحه على العالم والوصول به إلى أحدث المناهج وطرائق التدريس الحديثة وتطبيقها في العراق، إن بعض الجهات المسؤولة كما يبدو في أزمة حقيقية؛ لأنها لا تستطيع بناء الكثير من المدارس، وأيضاً لا تستطيع توفير عمل لجميع المعلمين والمدرسين في مدارسها مع وجود الكثافة الطلابية في الصفوف، وعلى الرغم من وجود المدارس الأهلية للعوائل المتوسطة مادياً إلا أنها ليست هي الحل السليم لمشاكل تردي الواقع التعليمي في المدارس الحكومية في العراق، فلا بد من أن يكون للجهات المختصة وقفة سريعة ومعالجة حقيقية للوضع التعليمي.

أهلية في العراق، يديرها أكثر من ١٢ ألف من الملاكات التعليمية، وتضم نحو ١٢٥ ألف طالب، وعدت تلك المدارس (قاعدة مساعدة) للتعليم الحكومي.

ويبدو أن الجهات المسؤولة لا تعارض أو تمنع في تأسيس مدارس أهلية، بكونها قاعدة مساعدة للتعليم الحكومي، فضلاً عن دورها في رفع الثقل عن كاهل الوزارة في جوانب عديدة، على غرار الكثير من الدول التي تعتمد على التعليم الأهلي إلى جانب الحكومي في مسيرة التعليم).

وتبسيط الضوء على واقع المدارس الأهلية بينت الست غنية موسى كشمير مديرة مدرسة النور الابتدائية الأهلية المختلطة في كربلاء المقدسة:

إن المدارس الأهلية تنهج منهجية المدارس الحكومية نفسها بالنسبة إلى المناهج التعليمية، لكن بسبب الأطلاع والثورة المعلوماتية أضيفت إلى المنهجية التنمية البشرية والاتكيت والحاسوب واللغة الفرنسية في ضمن مناهج معدة لذلك، إضافة إلى استخدام السبورات الذكية، واستحدثنا هذا العام البرنامج الإلكتروني الذي يغني التلميذ عن حمل الحقيبة التدريسية دون الاستغناء عن الدفتر والكتب المنهجية التي تغني الطالب وتثري معلوماته، وتجعله يستفيد من الطاقات والإمكانات التي يمتلكها في عملية التعلم، هذا على صعيد الطالب أما على صعيد المعلم أو المدرس فتمنح المدرس القدر الكافي من الأساليب والسلوك التعليمي الرصين الذي يحتاجه السلك التعليمي.

وفقنا الله تعالى لتكملة رسالتنا، وخدمة أبنائنا التلاميذ، وقد أسهم اختيارنا لمعلمائنا وفق أسس

وتضيف: عندما أوجه سؤالاً للطلاب وأطلب إجابة أشعر بأنني أواجه تظاهرة، فهناك نحو ٢٠ طالباً على الأقل يريدون الإجابة عن سؤالي، وجميعهم يصرخ: (ست، في آن واحد).

وفي سياق تحقيقنا ومن أجل استكمال جوانب تفاصيل الموضوع ونظرة وزارة التربية ارتأينا أن نلتقي بالأستاذة خلاص عبد القادر المشرفة التربوية للمدارس الأهلية لتوضح لنا كيفية عمل لجنة الإشراف التربوي على المدارس الأهلية، وهل تخضع هذه المدارس للتقييم وتطبيق الضوابط والتعليمات؟

أجابت: إن توزيع المدارس الأهلية يكون بحسب الخطة الإشرافية، أي الزيارات الإشرافية والإدارية والمتابعة للتقييم والاختصاص، وتخضع هذه المدارس للتقييم والتقييم من قبل المشرف التربوي سنوياً، وقد شملت المدارس الأهلية بتطبيق القوانين واللوائح التي تشمل المدارس الحكومية.

وأضافت عبد القادر: إن هذه المدارس ساعدت في حل مسألة التعليم، والدليل النسب المثوية المتميزة وحسب جدول الكنترول الوزاري المعلن من قبل الوزارة.

وقالت أيضاً: إن تجربة المدارس الأهلية وانفتاح التنافس في تقديم الخدمات التعليمية، نعم هو مؤشر إيجابي على الاهتمام بالتعليم، وأوضحت: أن من خلال زياراتي الإشرافية إلى المدارس الأهلية لاحظت أنها قللت من الزخم للطلاب في المدارس الحكومية من ناحية، وأعطت فرص عمل للخريجين غير المتعينين من ناحية أخرى.

إذ تكشف وزارة التربية عن وجود ١٢٢٦ مدرسة



لِخَافٍ بِالرَّكْبِ

ضمياء العوادي / كربلاء

بقلبها المغمور وروحها الحزينة تتجه إلى تلك الغرفة كما اعتادت كل عام، تشعل شموع (صينية) القاسم ابن الحسن، بدأت تشعل شموعها الواحدة تلو الأخرى حتى تصل إلى العدد الذي وقف منذ أشهر ولم يزد لتضيف واحدة، تسع عشرة شمعة كان تضيف كل سنة واحدة أخرى على عدد أعوام ابنها.

تنظر إلى نور تلك النيران التي لهيبتها يُسمعها صوته ضاحكاً: أمي لن أتزوج أطلبي من القاسم شيئاً آخر عله يتحقق، تردّ عليه بغضب: لماذا ألا يحق لي رؤية أولادك؟ يجب عليها بجديّة: وهل رأيت رملة أولاد القاسم؟ تجيبه ببيكاء: بُني أريدها لك، لكن كيف سأصبر على فراقك، تزوج لتبقى لي ذكرى منك.

يتقبلها على رأسها ثم يبتسم: لن تقبل امرأة بابنك المجاهد! لأنها أيضاً ستخاف الفقد! لذا أفجع واحدة خيراً، ثم نفخ إحدى الشموع وذهب.

تنزل قطراتها الحارقة وهي تذكر كلامه ذاك، وترفع رأسها لصورته المعلقة بزِيّه العسكري، صورته الأخيرة مع بدلته الحربية التي استشهد فيها ليُدفن قرب مولا الإمام الحسين (ع) لاحقاً بركبه، فكان معهم ليفوز الفوز الأكبر.

تطفئ تلك الشموع بحسرة، ثم تنظر إلى السماء لتقول: مولاتي فاطمة، شموعه أمانة لديك، فأضيئي له صفحة أعماله، وأحقيه بركبك.

نَسِيرُ مَعاً نَحْوَ الْأَمَانِ

إسراء عبد الرضا عبد الكاظم / كربلاء المقدسة

أبو علي: نعم بُني، فقد شارك الجميع من شباب وشيبة وصغار وكبار، واكتظوا جميعاً لحماية أرضهم من المخربين، واسترجاع الأراضي المسلوقة، واجتمعوا معاً وأصبحوا يداً واحدة، ولم تفرقهم الديانة أو الطائفة، فكان هدفهم واحداً، وهو تحرير العراق.

علي: وهل جزاء الذي يدافع عن وطنه الشهادة؟ **أبو علي:** نعم يا ولدي، وقد ذكر هذا في القرآن الكريم: ﴿كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢١٦) وكذلك ذكر في سورة أخرى: ﴿وَلَا تُحْسِنُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمران: ١٦٩).

وقال رسول الله (ص): «للجنة باب يقال له: باب المجاهدين، يمشون إليه فإذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم»^(١).

علي: هنيئاً لهم الجنة، حقاً يستحقون كل هذا الاحترام لمن جاهدوا بأنفسهم من أجل استرجاع أمن البلاد، أبي أريد أن أتطوع وأذهب معهم لحماية وطني.

أبو علي: بُني أنت صغير العمر، وعندما تكبر ويحتاج إليك الوطن سوف أسمع لك بالجهاد.

علي: حسناً يا أبي، وسوف أجعلك فخوراً بي، إن شاء الله تعالى.

.....

(١) الكافي: ج ٥، ص ٢.

ذات يوم عندما ذهب علي وأبوه لزيارة مرقد الإمام الحسين الشهيد (ع)، وبعد انتهائهما من الزيارة وتوجههما إلى باب الخروج، وإذا بجيش يحمل شهداء الحشد الشعبي، وتوقف الناس جميعاً احتراماً لهؤلاء الشهداء، فتعجب علي من السبب ومن يكونون! هسأل علي أباه.

علي: أبي، من هم الحشد الشعبي الذي له احترام كبير عند جميع الناس، فوقوا احتراماً لأرواحهم؟

أبو علي: بُني العزيز الحشد الشعبي هم في الأساس قوات شبه عسكرية، تنتمي في الأصل إلى مكونات الشعب العراقي ومن كافة الطوائف والديانات، إذ إن التقديرات العددية لقوات الحشد الشعبي هي تقديرات متفاوتة وغير دقيقة، لكن الغالبية من التقديرات العددية لقوات الحشد الشعبي قد قدرتها بمئات الآلاف من المقاتلين المتطوعين، واعتمد الجيش العراقي النظامي على قوات الحشد الشعبي بشكل كبير في مواجهة العدو، إذ قامت الحكومة العراقية بتوفير أغلب ما يلزم للمقاتلين من قوات الحشد الشعبي من مرتبات ومخصصات مالية وسلاح وذخائر قتالية.

علي: ومن حثهم على الجهاد؟ أو هو تطوع ذاتي فقط؟

أبو علي: يا بُني، عندما تمت مهاجمة العراق من قبل داعش والذين اعتدوا على بلدنا أصدرت فتوى من المرجعية تحثهم على الجهاد، ومن يقتل فهو شهيد، وهو أكرم المراتب عند الله (ع).

علي: وهل تقبل الناس هذه الفتوى وطبقوها؟

بَقِيَّ الْمَوْتِ

أمنة الساعدي / ميسان

رَجَالُ اللَّهِ

زينب جعفر الموسوي / النجف الاشرف

أنتم أيها الأشاوس، يا حماة الديار،
دمتم ودامت الأرض التي حملتكم،
أنتم يا شرف العراق والعراقيين، يا
مَن ضحيتُم من أجل الدين والوطن،
حينما تزمجر رياح الموت غاضبة،
ويعلو عصفها صوت الرصاص، وتصيح
صواعق الحق في كل بارقة، رجال
عاهدوا فصدقوا، إلى الهيجا نزلوا
ما بين أشوس ماجد، وغضنفر يسقي
العدا كف الردى، فكان النصر حليفهم
وعنواناً لبطولاتهم، إذ يعجز القلم
واللسان عن وصفهم، وتقتصر الكلمات
وتشع المعاني أمام بطولاتهم وما سطرُوا
من ملاحم، إنهم حقاً وبكل فخر رجال
الله الأشاوس، ويعتد الحشد الشعبي
أحد تلك القواعد الرصينة التي قررت
الدفاع عن أرض العراق وشعبه، وذلك
بسبب انتمائهم إلى الوطن، إذ يمكن
وصفهم قوة جماهيرية تتمثل فيها جميع
الأديان والمذاهب والقوميات في البلاد،
متمحورة في حب الله ﷻ والوطن،
متوحدة الأهداف والمصير، وملتزمة
بحب العراق وأهله ومقدساته ونخله
ومائة وثمانية، تتحرك بعروقهم ودمائهم
غيرة التضحية والدفاع عن الوطن ضد
أعداء الله تعالى والدين والإنسانية
ممن يتزينون بزي الشيطان، ويعذونه
وليا وإماما لهم في الدنيا والآخرة،
وللحفاظ عليه من بربرية العصر ومغول
اليوم الذين كادوا أن يفتكوا بالوطن
العزیز، ويحققوا مأربهم الدنيئة، لولا إذ
من الله ﷻ علينا بنعمة الحشد المقدس
والفتوى الطافرة، فهبوا رجال الله
وعقيدتهم إماما النصر وإماما الشهادة.

تبث منها الإذاعة لاستلام جائزتها حينما
رأها أحمد شعر إنها فتاة أحلامه المهدية
والمتشفة التي تناسبه ويمكن أن تكون كفوًا
له وأنيساً لحياته، لكنه لم يُطل الحديث معها
لحياته وخجله، وبعد السلام وتقديم الجائزة
لها خرج من مبنى الإذاعة وهو فرح بروية فتاة
أحلامه، وبعد أن عرف عنوانها أرسل عليها
خطيبها واقترب بأمرته (دنيا)، كانا يقضيان
أوقاتها بالتقاسم عبر الهاتف بأمر ثقافية
وحياتية كثيرة، وكانت السعادة تحيط بهما
من كل جانب، وإذا بشيخ أسود يأخذ أحمد من
بين يديها، وتبددت أمنياتها بمستقبل مشرق،
فقد مرّت البلاد بتلك الأزمة وكانت فتوى
المرجعية نداء لكل ضمير حي، واستجاب أحمد
لذلك النداء والتحق ولم تمرّ عليه أيام حتى
نال شرف الشهادة، استشهد أحمد وذهب
بأخلاقه الجميلة وعطفه وكلماته التي كانت
(دنيا) تستثير بها في كل جوانب حياتها، وترك
خلفه ميراثاً جميلاً من برامج ولوحات فنية
وكتابات مختلفة، كان قد كتب لها وصية فيها
بعض القصص لأصدقائه في الحشد الشعبي
وبطولاتهم الخيالية، وقد طلب من خطيبته أن
تعمل على تصوير ومونتاج لهذه القصص بقدر
إمكاناتها البسيطة، كانت تسجل كل برامجه
في الإذاعة وتسمعها قبل اقترانهما، وبعد
استشهاده أيضاً بدأت تسمع لتلك البرامج،
فبقي صدى صوته معها في كل مكان.

استيقضت على صوت المذياع، وتناغماً مع
صوت العصافير ومناجاتها لرّبها بدأت
الذكريات تلاحقها، وتلك السحاب الداكنة
التي بدأت تمطر رحمة قطرة بعد قطرة، فكانت
تردد قول الامام الحسين عليه السلام: اللهم إن كان هذا
يرضيك فخذ حتى ترضى. كانت الإذاعة أنيساً
لها ومصدر نور وعلم وثقافة، واستطاعت أن
تتمّي لديها مواهب متعدّدة، عبر تقديم ذلك
الشاب المهدّب الأنيق بكلماته وأخلاقه، فكانت
محاورها كلها متناغمة مع شخصية (دنيا)
وتفاصيل حياتها، فكانت برامجه مفيدة
ومثمرة تصبّ في قالب ثقافي اجتماعي، ربّما
هو من ابداعات الخالق المنصوية تحت عنوان
ومبدأ (التقدير)، أو ربّما لأن ذلك الشاب كان
يرسل رسائله من قلبه للمجتمع فتصل إلى
قلوب أفراد المجتمع. وتمضي الأيام هكذا وهي
تتابع وتستمع وتدوّن كثيراً من النقاط المهمة
التي تطرح في البرامج التي يقدمها (أحمد)،
كانت تشترك في جميع المحاور، وترسل مشاكل
صديقاتها، وتناقش المبدع والمقدم والمستمع
بالرسائل فقط، ولم يسمع لها صوت في يومها،
وكانت دنيا تشترك في بعض مسابقات الإذاعة
ف فازت بجائزة فذهبت إلى تلك المدينة التي

“

شَهِيدَةٌ مِنْ بِلَادِي

زهرة المومل

”

م.م حنان رضا حموري/ بابل

قال الرسول محمد ﷺ: «كفَّ أذاك عن الناس فإنه صدقة تصدِّق بها على نفسك»^(١).

الفارسة (رقية) خريجة المعهد التقني/ قسم التقنيات الكهربائية في الدفعة المسماة بدفعة (أحفاد نيوتن) في الموصل سنة ٢٠١٤م، إذ تحدثت والدتها في ذكرى عيد ميلاد الفارسة عن تفاصيل استشهادها قائلة:

كنّا نعيش جواً إيمانياً، إذ نُؤدي الصلاة بوقتها، ونُساعد بعضنا بعضاً في شؤون البيت، وما إن صلينا صلاة المغرب ومرَّ الوقت بسرعة حتى سمعنا صوت أذان العشاء، حيث كنّا جالسين في المطبخ، فَرَن جرس البيت.. قلنا: مَنْ؟

فقال الغرياء (داعش): نحن الدولة، نريد صاحب البيت.

فخرج الأب، قالوا له: (تفتيش)، فلبسنا نحن النساء العباءات والخمار، وما إن بدأوا بالتفتيش في جميع أركان البيت حتى وجدوا شاحنة موبایل حديث، فبدأ أحدهم بالصياح والضرب على الخشب قائلاً: إنَّ لم تُظهروا الموبایل فسأقلب البيت رأساً على عقب، وأفتح تحقيقاً.

فقلنا له: لماذا تريد؟ فيه صور عائلية لا يجوز لكم رؤيتها، وقالت له الفارسة: أقسموا بالله العظيم ثلاث مرات بأنكم لن تروا الصور ولا غيركم يرونها، فأقسموا بذلك.

التعلم؟

فأجابت: ليست هناك مشكلة إذا فصلتم النساء عن الرجال: لكن أنتم لغيتم العلم بالكامل، أنا الطالبة الأولى على قسمي، هل تعرفون كم تعبت أنا حتى أذهب إلى كلية الهندسة.

وأكمل أبوها قائلاً: أنظر إلى ابنتي وقلبي يملأه السرور، فهي تمتلك شجاعة لا يملكها الكثير من الناس.

وأملت الأم قائلة:

ثم قال الغرياء: انتهى التحقيق، ودَّعي أهلك لتأتي معنا أنت وأبوك، فأنت لوداعنا، فتوجهنا بالصلاة والدعاء لهما بالعودة سالمين، وبقينا ننتظر عودتهما إلى عصر اليوم الثاني، وإذا بالأب يعود وحيداً، وبصوت يملأه الحزن قال: إنَّ الفارسة لم تخرج معه؛ لأنهم حكموا عليها بالردة عن الدين، وبعد مدة سمعنا بخبر استشهادها.

واستلمنا جثمانها، ومنع الغرياء الصلاة عليها في الجامع، فأخذ الرجال جثمانها إلى مئذنها الأخير، وما إن دفناها حتى قال أبوها: أنا لا أعمل فاتحة مع عدم علمه بوصية ابنته لأُمها قبل سنة وأشهر بعد وفاة جدّها إذ قالت: أمي إذا مت يوماً فلا تعملوا فاتحة لي؛ لأنها ثقيلة ومتعبة جداً.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٦٦.

فأخرجته لهم من بين الكتب، فأخذوه مع الحاسوب والأجهزة القديمة والعاطلة، ثم ذهب الغرياء تاركين اثنين منهم، وبعد مرور ساعتين عاد الغرياء إلى بيتنا وقالوا لأبيها: اصعد معنا إلى الطابق الثاني ومعك ابنتك لأجراء التحقيق، ثم أكمل أبوها ما جرى من حديث بين الغرياء والفارسة، إذ قالوا لها: كيف تقومين بتصوير مقرّنا؟ كانوا يقصدون بـ (المقر) البيت الذي كان مقابل بيت الفارسة بعد استيلائهم عليه؛ لكون صاحبه خارج المدينة، وكيف تتحدثين عنّا بالسوء؟ لقد قرأنا جميع رسائلك أنت وصديقتك، فأنت فتاة مرتدة عن الملة.

فأجابت: بكلّ شجاعة متوكّلة على الله تعالى في قول الحق أمام الغرياء: أنا لست مرتدة، فأنا مسلمة أصلي وأصوم، وهذه سجادتي، وهذا قرّاني، وهذه كتب أذكاري.

فقالوا: أنت تريدين الدوام في الجامعة والمعاهد؟ فأجابت: أنتم قمتم باحتلال مدينتي، ومنعتم الدوام والله أوصي بالعلم.

فقالوا: تريدين أن تمشي سافرة بين الرجال والشباب؟

فأجابت: أنا محبة قبل أن تأتوا أنتم، وإن لم تعرفوا من أنا فاذهبوا واسألوا عنّي؟

فقالوا: تريدين الاختلاط مع الرجال بحجة

مَقَامَاتُ الإِمَامِ مَاجِبِ الزَّمانِ

ندى اللواتي/ عمان



الإمام المهدي عليه السلام هو قطب الإمكان، مثلما للذرة قطب وهو نواتها، فالنواة الأساس الذي لا يمكن للذرة أن توجد لولاها، حيث إن الالكترونات تدور حول النواة دوراناً سريعاً هائلاً معتدلاً، لأن النواة تولد قوة دافعة جاذبة، مما يؤدي إلى الدوران المعتدل المتناسق المريح حول النواة، ومثلما للمنظومة الشمسية قطب وهو الشمس، إذ تولد الشمس قوة دافعة جاذبة أيضاً، وبأقي مكونات هذه المنظومة من كواكب وغيرها تدور حولها باعتدال وتناسق وسرعة.. وإذا حدث خلل في الشمس تختل المجموعة كلها.. وقد ذكر الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ / (يس: ٣٨).

كذلك إمامنا الحجة عليه السلام أرواحنا فداء هو قطب عالم الإمكان وأساس هذا الوجود بأسره، فلو خلت الأرض من حجة لله عليها لاختل نظامها، كما أوضح الإمام الصادق عليه السلام في قوله: "لولا الحجة لساخت الأرض بأهلها" ^(١) فهو مدار الدهر، ومركز هذا العالم الذي يبقائه يبقئ العالم، وبعدمه ينعدم العالم، يمينه رزق الوري، ووجوده تثبت الأرض والسماء.. مثلما كان نبيّنا

أ لا عظم

محمد عليه السلام - وهو أول نور وأول مخلوق في الوجود - مركز عالم الإمكان وقطبه، وقد أشهد الله تعالى جميع المخلوقات والممكنات على طاعة النبي عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام ومنزلتهم، وقالوا أقرننا واسترجاعنا دائماً عند المصائب يدلّ على أننا بين قوسين، قوس النزول وقوس الصعود، وبين هذين القوسين هناك مركز وقطب، وهو المعصوم عليه السلام.. وفي زماننا هذا المركز والقطب هو إمامنا المهدي عليه السلام أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.. وهو أيضاً سبب الأمن والأمان على الأرض، ولولا الأمن والأمان لما أنتج البشر شيئاً، وقد قال رسولنا الأكرم عليه السلام: "النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض" ^(٢).

وهذا دليل على أنّ القرب من الله تعالى ومعرفته بيد أن بالقرب من أهل البيت عليهم السلام ومعرفتهم، والأمان يتحقق بالقرب من

الله تعالى.

وقد ذكر في الزيارة الجامعة الكبيرة أنه: "من أراد الله بدأ بكم" وهم عليهم السلام أمن وأمان لأهل الأرض. ورغم أنّ الكون تعلوه مسحة من الحزن لغيبة ولينا وإمامنا عليه السلام، لكن هذه الغيبة رحمة من الله تعالى لنا؛ لأنه سبحانه يريد أن يصل الناس إلى مرحلة ينصرون فيها الإمام عليه السلام بأنفسهم، وهذا في صالحهم ليرفعه الله تعالى درجات، ولأن الأرض غير مهيأة لنصرة الإمام عليه السلام، فإذا لم يغيب سيقتل، ومن ثمّ ستخلو الأرض من حجة الله فيها وتسيخ بأهلها.. ولأن الله يريد بقاء إمامنا على قيد الحياة، ليظهر نور الله تعالى الذي شاء أن يتمّه ولو كرم الكافرون..

(١) مستدرك سفينة البحار، ج ٥، ص ٢٧٨.

(٢) علل الشرائع، ج ١، ص ١٢٢.

مَا الَّذِي يَغْفِرُ لِلْمُتَنَبِّي تَرَكَ مَدْحَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ع؟

د. زهرة حميد عودة / بغداد

كلية الإمام الكاظم ع للعلوم الإسلامية الجامعة



ليأتي بالحكمة في البيت الثاني.

وهي من المسلّمات: لأنها بديهة

يسلم بها الجميع، لتقرير الحقيقة في البيت الأول موطناً التشبيه بركنين فقط، تاركاً أداة التشبيه الرابطة بين المشبه (الوصي) والمشبه به (الشمس)، ليدل على أنهما شيء واحد، فالإمام علي ع لا يحتاج المدح لبيان صفاته كما الشمس، وكل مدح لهما (يذهب باطلاً): لأنه لا يضيف لهما شيئاً.

لقد بلغ المتنبّي غاية المدح بهذين البيتين، وهو ما يغفر له تعمّده ترك مدح الوصي.

أولاً؟

إن نظرة متأملة لهذين البيتين تجيب عن ذلك، ففي البيت الأول نجد أن المتنبّي يعترف اعترافاً صريحاً بأن الإمام علياً ع هو وصي الرسول ع. كما أنه في الوقت نفسه يرسل رسالة واضحة إلى كل ناكر أو مشكك بذلك، ثم يبيّن سبب تعمّده ترك مدح الوصي بثلاثة أخبار: (نوراً، مستطيلاً، شاملاً)، وما ذلك إلا للتأكيد والتوضيح، فالإمام علي ع نور، وهو ليس نوراً محدوداً بل مستطيلاً، وشاملاً لا يخفى على أحد، ولا مجال لإنكاره. فما الذي يضيفه المدح لهذا النور الذي استطال ليشمل كل شيء؟!

عندما سئل المتنبّي لماذا لم يمدح الإمام علياً ع؟ اعتذر عن ذلك بقوله:

وتركت مدحي للوصي نعمداً
وإذا استطال الشيء قام بنفسه
إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً
وصفات ضوء الشمس تذهب باطلاً
إن أهم ركيزتين ينطلق منهما مدح الشاعر للإمام هما:

الاعتراف بأنه وصي الرسول ع.

ثانياً، بيان صفات الإمام ع التي يستحق بها المدح، فهل توافرت في بيتي المتنبّي



أَزْهَارُ ذَابِلَةِ

علا حسين / كربلاء المقدسة

وتخطر لها تسبيحة أمن يجيب..
فتروح تردّد: يا الله، أمن يجيب دعوة الغريب..
والعين دمّع ذارفة، من القصور خائفة..
خذ بهذه الأمة إلى وليّها قبل المغيب..
فتذكرت مقتل جدّها وغربة زينب..
فرفعت أكنها على الرأس لاطمة..
وباسم الحسين صارخة..
في هذه الأثناء شعرت بشيء ما..
إنها الحرقعة والخنقة زادت عن عاداتها..
أنفاسها انقطعت.. عذراً يا أخي ويا أبي هاني راحلة..
هذه كانت كلمتها الأخيرة..
هناك في المدينة قد خيم صمت مطبق..
وأبواب مؤصدة وملاّب مدرستها..
على أبوابها منتظرة..
علّها لهم عائدة..
وإذا بشخص يحمل خبراً..
من أجله القلب دمّ يقطر..
عذراً ففاطمة راحلة..

نزلت للاستراحة في ساوة..
وإذ بالليل قد أنزل أستاره..
إنها إحدى الليالي الباردة..
أدت صلاتها مقعدة..
رفعت أكنها في القنوات لعون الإله طالبة..
والعين من الدمع هاملة، تشكو له ضعفتها..
فاطم بنت موسى للغيظ كاظمة..
والشفاه ذابلة..
هكذا هي صديقة قديسة مثل الصلاة الواجبة..
ولما أعلن الصبح قدومه..
علمت أن قمّ تبعد عنها مسافة..
فأمرت بإيصالها..
تدور بعينها لعلّها تحظى بأنيس قلبها..
وحسرة اللقيا تسكن صدرها..
فتصبر قسراً نفسها..
صبراً يا قلب، فالحييب قريب..
وغداً بلقائه النفس تطيب..

ريح ساكنة ورحلة غير مخطّط لها..
تحمل ألف غصّة لمسيرة بها قصة..
لخراسان قاصدة لغاية نبيلة..
ونكسة تعلن وقعة مفاجئة..
لتصبح فاطم العصمة عليّة ومقعدة..
الآن هي في منتصف الرحلة..
ويراودها ضعف، وتحسّ بنفسها عاجزة..
تدعو الله ع بأن ترى أخاها سالماً..
وتقول: إلهي ارحم أمة ضعيفة الحيلة..
فقد أحسّت بشيء من الخطر يداهم..
فشدّت الرحال إليه قاصدة..
والدمعة من عينها نازلة..
وشفاه ذابلة، ويد من القلق مرتجفة..
تأمل للحظة ثم تسأل عن الرحلة..
فقيل لها: إن المسافة طويلة..
وهي تراقب الطريق أمة..





المرأة والحياة

نجاح حسين الجيزاني / كربلاء المقدسة

قد يمتعض الكثير منا من كثرة توالي المصائب والخيبات والمآسي في حياته، وقد يُصاب بالكآبة من حوادث الحياة ومنغصاتها، ويصل الأمر ببعضهم إلى اليأس والقنوط، وسوداوية النظرة، والعزوف عن التفاعل والتواصل مع الآخرين. والسؤال الذي يفرض نفسه بالحاج: لماذا سميت الحياة بالحياة؟

الجواب عن هذا السؤال يكمن في معرفة حقيقة الحياة التي حبانا الله ﷻ بها، وأراد منا أن نعيشها، كي نعلمها بالخير والصلاح والإحسان. لم تكن الحياة في يوم من الأيام على وتيرة واحدة وعلى نسق واحد، ولو كانت كذلك لما وصفت بالحياة، فكلمة الحياة مأخوذة من الحيوية والحركة، فهي تعطي وتأخذ، تضحك وتبكي، تسعد وتشقى، وهذه هي ديناميكيته المعهودة وحركتها الدائبة في بني البشر، وتبقى هكذا إلى أن يرث الله ﷻ الأرض ومن عليها.

ولأننا نخاطب المرأة بالدرجة الأولى، فهي معنيّة بالخطاب قبل الرجل؛ لأنها واهبة الحياة ووعاء الحياة، وفي رحمها تتشكل نواة الحياة الأولى لجيل قادم.

كيف تحيا يومها، وكيف تملأه وكيف تنتهي؟ المرأة الحيوية هي تلك المرأة التي تستيقظ باكراً، فتتوجه بقلب طاهر ونية صافية، تدعو ربها العليّ الكبير أن يسدّد خطواتها في الحياة، ابتداءً من صلاتها وعلاقتها مع الله سبحانه، ومروراً في تعاملها مع من حولها من أسرة (زوج وأولاد) وأقارب وجيران وباقي حلقات المجتمع. فالمرأة التي تضبط إيقاعات يومها هي أكثر توفيقاً من تلك التي تترك العنان لنفسها دون تخطيط مسبق، فتتبيد في تخطيط وفوضى عارمة. ومن تحسن البداية تحسن النهاية بكل تأكيد، وهي لن تستسلم إلى نوم هائل في ختام يومها إلا بعد أن تتخطى كل عقبات الحياة بجلد وصبر.

ومثابرة، وأنه ليس رني ويُلج صدري أن أرى أمّاً وفي عهدتها أطفال ترعاهم، لكنها ما لا تزال تحافظ على ترتيبها وأناقته وجمال هندامها، وهي إلى جانب اهتماماتها الشخصية لا تنسى أن تولي عقلها وفكرها الاهتمام والعناية أنفسهما، فأراها تتابع الأحداث عن كثب، غير غافلة عما يدور في محيطها المحلي والعالمي، وتواكب كل جديد، وتتفاعل مع أحداث وطنها بالذات، وهي بذلك ترسم صورة إيجابية مشرقة مليئة بالحيوية والنشاط لبنات حواء، كما لا ننسى أن تتفاعل هذا يعود عليها بالخير العميم، وسيعلو لديها منسوب الوعي والثقافة، ويكبر عندها إحساس المواطنة والانتماء. وتبقى الحياة حياة حين نحياها، وإن أينا فاليأس مجتأها.

رَحَلَتْ بِعَمَّتِ

فاطمة علي الوكيل / كربلاء المقدسة

بالدخول. عزيزتي زينب ما بك؟ ما الذي أصابك؟ لقد كنت بالأمس في أحسن حال. عزيزتي فاطمة لقد كنت بالأمس مريضة أيضاً، ولكن لم أشأ أن أفلتكم، واليوم حالتي أسوأ بكثير. أحزنني أمر صديقتي زينب كثيراً، فأنا متعلقة بها ولا أستطيع أن أفارقها يوماً آخر. خرجت من عندها وقلبي يرتعش خوفاً عليها. في المساء رنّ الهاتف، هردت والدتي وبدت علامة الحزن واضحة على محياها. أغلقت الهاتف، ما الخبر يا أمي، من المتحدث؟ فأجابتي والدتي: إن زينب قد شخص مرضها، ولديها ورم في رأسها ممّا جعلها طريحة الفراش، قالتها ودموعنا انهمرت دون تردد تحكي ما حلّ بنا من ألم اعتصر قلوبنا. وفي اليوم التالي نقلت زينب إلى المشفى، وكنت أزورها كل يوم وأحمل معي باقة من الزهور باللون الذي تحبه، وفي آخر زيارة لها قالت زينب: فاطمة عزيزتي اذكريني دائماً وبخاصة عند زيارة المولى سيّد الشهداء (ع)، وعندما تذهبين إلى المكتبة. اغرورقت عينايا ولم أستطع أن أتمالك نفسي، وأحسست أن زينب تؤدّعني بهذه الكلمات. لا تقولي ذلك يا زينب، ستهذب معاً غاليتي، وتساقطت دموع عينيها على وجنتيها الذابلتين. رحلت زينب بصمت وهدوء تاركة صوتها الملوّتي في مخيلتي، صديقتي زينب لن أنساك ما حييت.

تغازل أشعة الشمس بشرتها الرقيقة.. وتحاكي تقاطيع وجهها البريء. صديقتي زينب.. رقيقة كنسمة هواء باردة. إنسانة صادقة، هادئة يحبها الجميع.. متفاعلة مع زميلاتها وهي متفوقة في دروسها، وكثيراً ما نتناقش معاً في حلّ واجباتنا المدرسية.. بعد كل درس وفي الفسحة نذهب إلى مكتبة المدرسة، ونقرأ وريقات من أيّ كتاب يجذبنا.. وبعد أن ينتهي الوقت نتناقش بيننا في ما قرأنا وفهمنا، وكانت هذه حالتنا كل يوم إلى أن طلبت منا مسؤولة المكتبة صورتين، واحدة لي والأخرى لزينب، لتعلقها على لوحة أصدقاء المكتبة. كم كانت فرحتي كبيرة عندما نظرت إلى صورتني وصورة زينب جنباً إلى جنب، فقلت لها: ستكون صديقات طول العمر يا زينب، ابسمت وقالت: إن شاء الله تعالى، أتمنى ذلك. في اليوم التالي ذهبتُ إلى مدرستي كمادتي، ولكن لم تحضر زينب إلى المدرسة، فانتابني القلق، وكذلك طالبات الصف فقد أثر غيابها في الجميع، وأخيراً انتهى الوقت، فأسرعتُ إلى المنزل واستأذنت من والدتي في أن أذهب لأرى زينب. سمحت لي والدتي ورافقني وجلبت معها حلوى كانت قد أعدتها مسبقاً. دخلنا منزل صديقتي فقالت والدتها: إنها في الفراش، وستأخذها إلى الطبيب؛ لأن صحتها ليست على ما يرام. طرقت باب غرفتها وسمعت صوتها تأذن لي

الثَّقَافَةُ المَقِيَّةُ

زهراء جواد صدقي / كربلاء المقدسة

يا مَنْ هوت الثقافة في تبرّجها.. تخرج في تمام زينتها.. تُبرز ما خفي من مفاتنها.. كي لا يُقال عنها جاهلة الفكر.. ترتدي ما يحلو لها من الملابس.. وللأجانب دون قيد تُجالس.. لم ترعو ما حولها من وساوس.. ما قيل عنها وقال لا تُبالي.. أين المبادئ والقيم؟ ما بالك تتزاحمين في الطرقات؟ ما بالك تبتذلين في المناسبات؟ ما بالك مفتتنة بالأزياء.. أين ثقافة الخدر؟ أخلاقك ليس لها صلة بالدين.. أفعالك يندى لها الجبين.. على خطى الفاسدين تسيرين.. أو ما سمعت ما جاء في الذكر؟ قل للمؤمنين أن يغضوا من أبصارهم.. قل للمؤمنات أن يغضن من أبصارهن.. ذلك أظهر لقلوبكم وقلوبهن.. هلا امتثلت لما جاء من أمر؟ هلا بحجابك تمسكت؟ وبالحشمة والموعظة توسمت؟ أمرت بالمعروف وللمنكر نهيت.. لتسرّي قلب إمام زمانك (ع)..

سَيِّدَةُ تَشْكُو الْحَالَ إِلَى الْمُخْتَارِ الثَّقَفِيِّ

د. نور رياض / بغداد

بكلمات ليس لها معنى في عريتنا اليوم..
كلما تقدّمت بنا الحياة..
زاد الحال سوءاً..
لا البكاء أصبح يلين القلوب..
ولا الصباح يوقظ غفلة النوم..
لا عجب هي حكمة الله تعالى..
وأنا أمتلئ لأمره..
عجل الله لنا ظهور إمامه..
ليريح قلوبنا ويشفي جراحها..
يا مختار أنت مواسي العيون المحرقة بالدموع..
أنت ابشامة النبي ﷺ وكنز عليّ ﷺ..
يا لثارات الحسين تكفي تعريفاً لك..
دمت أبد الدهر يا سيدي تاريخ فخر يخفف ألمنا..

تنتظر فتيلاً جديداً..
والنساء صرن عملة رخيصة يقرح بها الأجانب..
أما الرجال يا مختار..
فقد نسيت أشكالهم..
كلما رأيتهم عاينت نظرتي في عيونهم..
حتى كدت أنسى نظرة الرجل الغيور..
تعباً بنات الدهر ما فعلت بنا..
فلا رداء أبقيت ليواري سواتنا..
اليوم هي البنادق التي تحكي..
والطائرات هي التي تحكم..
من يملك منهم أكثر.. كان هو المسيطر..
يا مختار ليتني أجد ولو قليلاً ممّا تحويه في أحد..
لرحت أشكو إليه وأنتفض..
لساني عُقد يا أمير، كاني وحدي من يتلعثم..

أيها العبد الطموح..
أحمد لهيب النار..
فقد قُتل المختار..
الحق يُقال..
ذاك هو الحسين ﷺ، وهذا من اقتدى نهجه..
ذاك البطل وهذا التأثير خلفه..
لست وحدك يا يد الله من يندب كل ليلة..
فكثير هو البكاء اليوم..
على حال هي أسوأ من اللف دهوراً..
فجماعة الكوفة تراهم في كل بيت..
وأمثال الشمر يرى ولا يُتهم..
لم يبقَ مثل كيان على أرضنا يا أمير..
فبفقد المرحوم نسينا ما يعنيه الصديق
الدنيا متشحة بالسواد كل ليلة..



ميعاد كاظم اللاودي / كربلاء المقدسة

مطروح قتيل..
محتجبة لائذة كأنها اليدر المستتر خلف سحب
الرزايا، ذوى ربيعها باكراً بين أنقاض النهاية
للمت أيامها الأليمة تشد الرحيل..
أما صبرها فقد ودّعه جبالاً عتيده في قلوب
يتاماها، والليل وحده المنصت إلى نشيج أميرها
المنكوب، الباكي على أطلال مملكته المغدورة..
فأسدل أستاره معلناً نهاية زهرة مزقتها أسياط
الكفر والجحود، فخرجت إلى بارئها؛ لكن يندبة
واويله حمرأ.. حمرأ..

لأترجع؟
فزهفت أنفاسها لظى، هيهات فمن هنا تبدأ
الفجعية. وستخط بفرشاتها من دمي أيقونة
المنية..
كان المقدور حتم عليّ أن أغور بين أضلاع القداسة
لأخترق عالم الأسرار الربانية..
فأبصرت قلباً من قرآن مكنون..
وا حسرتاه، أقلبها هذا أم قلب أحمد؟
الباب يستغيث بالله من لهيبها عندما استنجدت
فاطم بأبيها، وطير الحسن على أعتاب الدار

كنتُ شاهداً على اقتحام همجي..
وكنتُ من الذين أحرقتهم نار الحقد الدفين..
ولكن لم أدرك يوماً أنني سأكون سبباً في قتل تلك
الزهرة الملوّنة، كيف وأنا نفسي من هدنتي
طرقات مسكين وبيتم وأسير..
فكانت نفوس الرحمة تمدّ إليهم أقرص خبز
معدودة بعدد أيام صيام آل الرسول ﷺ، أمناء
الرحمن وأساياد الدهور..
غمدوني عنوة، استاذنتها فأذنت..
لكن يا مهجة الهادي البشير، هل لي من حيلة

وَهُمْ.. لَيْسَ إِلَهٌ

حوراء عبد الله / لبنان

وَمَا بَلَغَ الصَّبْرُ مَجْلَهَ، قَالَ شاعرة، قُلْتُ وَهْمًا
وإنما

- قاضية:

وَمَا أبلغَ الثلاثينَ كِبَرًا، وَكُلُّ عَقْدٍ بلا خِيطةٍ وَعُقْدَةٌ..
وَحِينَ قَضَيْتُ إِلَيَّ الأَمْرَ..

دعوتُ السنينَ المتخاضعات..

الطفولة والمرافقة وأولى الصبا..

ادلوا بما تحملونَ في صواعِ ماضيتكم، هاتوا
برهانكم خفافا..

أوجزوا الكلامَ يرحمكم الله..

«وأشفقوا، فإنَّ خيرَ القضاءِ الشفقة»..

(فإذا قضيتُم دعوتكم) انتظروا..

لن أنطقَ بالحكم..

رُفِعَتِ الجلسةُ، ريثما أَسْتَشِيرُ القاضِي الأوَّلَ..

فلو أني ما رأيتُ برهانَ عدله: (لَقَضَيْتُ الأَمْرَ بيني
وبينكم)..

- تاجرة:

أشتري الدسَعُ ومشتقاته بأقلِّ شوقٍ..

ولا أبيعُه أحدًا..

يسافرُ وجعي بينَ يافا وحلبٍ وبابِ مأربٍ
وخرمِشهرٍ..

وصولًا ولا انتهاءً لدجلة..

هناك يُباعُ الموتُ بجرحِ يخس..

تمرُّ القراصنةُ وأشباهُهم على سككِ العظامِ
الحيةِ..

وأنا أدثُرُ بسرَّ العشقِ الأوَّلِ..

لأعودُ مأسورةً يُحبُّ أهلُ الغارِ والنارِ..

وقد فتَّهَتْ جدًّا..

عشقُ أَمَنَّا الأوَّلِي لمحمد..

«يا خديجة دثريني، أنا من صلبِ القافلةِ الأوَّلِي..»
- عازفة

ولا أملكُ إلاَّ عودًا بوترٍ واحدٍ..

مَنْ يجيّدُ العزفَ يعلمُ..
أنَّ أوتارَ القلبِ هي أُمُّ الرِّنةِ، وأصابعُ ثلاث..

ولغايةِ الآنَ، وبديلِ حِصِّي وعيني..

كلما بدأتُ عزفًا في حديقتي..

تفتَحُ الجاراتُ الخمسُ نوافذهنَ..

لا أدري لماذا يبيكين هكذا؟

وفي كلِّ مرةٍ..

تقصُّ إحداهنَّ غصنًا من شجرتها المائلة على
شباكها..

وترميه إليَّ..

«ضعيه في الماءِ يا رفيقة»..

أصبحوا واحدًا وثلاثينَ غصنًا..

ولم يجتمعوا بعدُ شجرة..

ماتت جارتنا وظلَّت الغصونُ..

وظلَّ الوترُ واحدًا..

- عرافة

لكني لا أقرأ الكَفَّ ولا أشربُ القهوةَ..

أعرفُ فقط أحوالَ الغيمِ..

لأنني مثلها أمطرُ كثيرًا..

فإذا كانت فوقَ رأسِك غيمةٌ سوداء..

فأنتُ متلبِّدٌ بالهَمِّ يا صديقي..

تحتاجُ فقط أن يوخزَكَ أحدهمَ بعاطفةٍ..

لتنهَمَ بكلك..

وإذا كانت بيضاءَ متفرِّقة..

فأنتُ على الأغلبِ في هجرةٍ عن خليلك..

وإذا كانت مجتمعةً فابْتَسِمِ..

أنت بينَ ذراعينِ أمينين..

وإذا كانت غيمةً شقيةً تروح وتجيء..

فأنتُ في حيرةٍ من حبكِ..

أنصحكِ أن لا تمشي خلفها..

فالتاءُ المربوطةُ تخنقُ صيادها..

اختر ما شئتَ ولكن، لا تصدقيني..

صيّادة جويّة

أحبُّ كلَّ شيءٍ طائر..

يصعبُ اصطياده..

لهذا لا أزالُ أعلِّمُ فنونه بدقّة..

رغم فشلي في كلِّ مرّة..

أعاندُ قدرتي حينما أرى كلَّ شيءٍ يطير مني..

الحظوظُ الفراشة..

الحبُّ الدوري..

العزلةُ اليومية..

الليلُ الغراب..

والبسةُ العُقاب..

لا أدري إن كان الخللُ من آلة صيدي القديمة..

أم أنني لا أجيدُ مهارةَ التصويب..

لكن على كلِّ حال، أتمسكُ بنجاحي مرة واحدة..

حين تمكّنتُ من اصطلياد قلبك الطائر بين ألف

بجعة..

حُلْمُ يَزْهَرُ وَثِمَارُ تُحَصَّد

ألاء سعيد / النجف الأشرف

عرجت إيمان بمسيرتها العلمية من عائلة حوزوية نهلت من علوم أهل البيت^(ع) ومعارفهم، وترعرعت في أحضان العلم والورع والتقوى، فاستطاعت أن تختصر الزمن بمدة وجيزة جداً، وحملت طبقين من ذهب في كلتا يديها.

حققت حُلماً لطالما حلمت به منذ الصغر، فقد اعتادت إيمان أن تبدأ يومها بمراجعة جزء من القرآن الكريم في الاستماع إليه عبر جهاز الموبايل الذي تحمله في جيبها دائماً؛ كي لا تبعد عنها دراستها الطبية عن الوسام الذهبي الذي وفقها الباري^(عز وجل) للحصول عليه، فهي مصداق لقول أبي عبد الله^(ع)، «الحافظ للقرآن العامل به مع السفارة الكرام البررة»^(١).

العزیز؟

طريقة الحفظ في الجلسة القرآنية التي التحقَّت بها تتم عن طريق حفظ خمس صفحات في اليوم الواحد، وفي اليوم التالي مراجعة لصفحات الحفظ، وحفظ خمس صفحات أخرى، ويعتمد عدد صفحات الحفظ على إمكانية الحفظ عند كل شخص، فبدأت كانت ثلاث صفحات، ومن ثم خمس، واستمرت مسيرتي في حفظ القرآن ما يقارب ثلاث سنوات.

مَنْ هُوَ الْقَارِئُ الَّذِي تَسْمَعِينَ دَائِماً إِلَى تَلَاوَتِهِ؟

في بداياتي في الحفظ كنت أستمع إلى القارئ محمد صديق المنشاوي الذي تميَّز بأسلوب مبسط في قراءة تعليمية لمخارج الحروف وكيفية نطقها وأحكام تلاوة أخرى، وبعد اكتمال الحفظ استمعتُ إلى القارئ عبد الباسط عبد الصمد كونه مبدعاً في أداء الأطوار والمقامات، وتلاوته فريدة من نوعها.

رياض الزهراء^(ع)؛ القرآن الكريم يحوي آيات فيها من القوائد ما لا يُعد ولا يُحصى، وليس لأية فضل دون أخرى.

ما هي الآية الكريمة التي تؤثر فيك عند قراتها؟

واقِعاً القرآن الكريم شفاء ما في الصدور ودواء لكل داء، لكن عند سماعي أو قراءتي لهذه الآية المباركة: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ / (الرعد: ٢٨)، فإننا استشرعنا بكامل تفاصيلي؛ لما فيها من

ومن أجل التعرف أكثر على ما وصلت إليه من التوفيق الإلهي لحفظ القرآن الكريم كان لمجلة رياض الزهراء^(ع) وقفة مع حافظة القرآن الكريم الدكتورة إيمان السلطاني.

يا حبذا لو تعرفين القارئ بهويتك الشخصية،

إيمان ناصر عبد السلطاني، من مواليد ١٩٩٥م النجف الأشرف، طالبة في كلية الطب في السنة السادسة ما قبل الاختصاص والتخرج، تسلسلي في العائلة الرابعة ما بين إخواني، حافظة للقرآن الكريم، وطالبة حوزوية في مرحلة المقدمات.

حدثينا عن بداية مسيرتك في حفظ كتاب الله الكريم،

بداية مسيرتي في حفظ القرآن الكريم كانت بتشجيع من والدي الكريمة التي كان لها الفضل من بعد الله سبحانه، فهي من ساعدتني وساندتني حتى وصلت إلى هذه النتيجة، بدأت الحفظ في مرحلة الإعدادية، فكانت هناك دورات صيفية لحفظ القرآن اشتركت فيها واستطعت حفظ ستة أجزاء، وتوقفت عن الحفظ لغاية دخولي في الجامعة، وتحديدًا في المرحلة الثانية التحقت بجلسة الأخت أم زهراء البدری، فقد كانت تنظم جلسة لحفظ القرآن الكريم وتعليم أحكامه، وكان ذلك في العطل الصيفية كون دراستي في الجامعة الطبية تأخذ كل وقتي، والحمد لله في المرحلة الثالثة ختمت حفظ القرآن الكريم.

ما هي الطريقة الأسهل لحفظك كتاب الله

محو سلبيات

كانت في شخصيتي من غضب شديد وقلة صبر، وهذه صفة من صفات كثيرة لا تعد ولا تحصى اكتسبتها من القرآن الكريم.

ما هي المسابقات التي سجلت فيها حضوراً؟ وما هي آثارها في الحافظ بشكل عام؟

المشاركة في المسابقات مهمة للغاية، إذ يجب على الحافظ التهيؤ قبل المسابقة؛ لأنها ستدخله في مضمار المنافسة، أما مشاركاتي في المسابقات فهي كثيرة، منها السنوية والدورية كمسابقة ألف حافظ التي أقامتها العتبة الحسينية المقدسة، ومسابقة النعيم، والثقلين، ومسابقة مدرسة دار العلم النسوية، ومسابقة النوارس، فضلاً عن مسابقات اشتركت فيها في مرحلة الدراسة الإعدادية، وفي جميعها حصلت على المركز الأول بحمد الله.

ما هي نصيحتك أو وصيتك للمرأة؟

نصيحتي يجب على المرأة التحلي بإرادة قوية وعزيمة ومثابرة للوصول إلى النجاح، والعمل بأهداف واضحة تخدم مصلحتها ومصلحة مجتمعها، ولا شيء أفضل من العلم والتعلم، ولا سيما تعلم القرآن الكريم، ففيه انطباع سلوكي جيد للمرأة، فهو يسهم في تفوقها علمياً وعملياً.

.....

(١) الكافي: ج ٢، ص ٦٠٢.



شَدَا الْوَلَادَةِ

زهراء سالم/ النجف الاشرف

هل أستطيع أن أكتب كلماتي لك سيدي بهذا الميلاد المبارك؟ ماذا أكتب أو ماذا أقول؟ بصراحة أجد قلبي يتوقف كلما أردت الكتابة قائلًا لي: أعتذر لك فلا أجد القدرة على تسطير ما تودين من كلمات، فبحر مشاعرك وعاطفتك أغرقني حتى إنني لا أجد للحروف طريقًا لكي أنظمها على الورقة، فهل تتمهلين قليلاً؟ فقلت له:

أعجزت عن نقل ما أحمل لحبيب قلبي لكي يرى بطاقة تهنئتي له، إذن لن أستعين بك لنقل تلك المشاعر التي بدأت تفيض، حتى بدأت تظهر على كل جزء من جسدي، فأرى الابتسامة دون سبب، وأرى النظرة المتأمل، وأرى النشاط الزائد، وأرى الحيوية غير المعتادة، وأرى السعادة التي غمرتني بمجرد إطلالة هذا الصباح.

يا لك من صباح مشرق، ونظرة مختلفة، كل شيء أراه في الوجود مبتسماً يهتئ بعضه بعضاً بولادة الكوكب الحادي عشر من أئمة أهل البيت^(ع) الإمام الحسن بن علي^(ع).

وأرى طيوراً مفردة وحماماً يحمل وروداً ليضعها على أعتاب ضريحك سيدي، وملائكة مستبشرة بقدومك، فمرت هذه اللحظات الزمنية المزوجة بعبير الميلاد السعيد، لحظات زكية تختلط فيها المشاعر المرهفة والأحاسيس الصادقة؛ لترسل إليك سلام محب متشوق للوقوف على بابك وتقبيل أعتابك، وروح تطوف بضريحك الطاهر لتستعيد حياتها من جديد.

نَسِيمُ رَبِيعِ الْأَمَلِ

زبيدة طارق/ كربلاء المقدسة

أسامر نجم الصباح كيف أن ولادة الخير فيها الكثير من طعم الشمس، وفيها اللذيذ من أنداء السحر، وكيف أن الضرح السماوي يهطل لبيل ثنايا قلب ظامئ، ترويه حكاية عشق حطمت الأسس، وكسرت حواجز اليأس التي تقطن خلف البوابات العتيقة، فحين زها نورك في الأكوان أصابنا نسيم الربيع برشاش عطر أزهاره، فدبت بنا الحياة بعد أن أتعبتنا قسوة برد الشتاء، وعادت الطيور بعد أن هجرت أوكارها بسنا السماء.

أيها الوريث لسادة الخير تكللت بألق يزخر بطاقة جليلة، تفيض بها عيناك من خزان الأثر النبوي المليئة بالجوهر النفيس، ونقشتها أصابع أبيك علي الهادي الذهبية بكل رقة في وجدانك، فنزلت الحكمة تنزيلاً بهياً بين ضلوع الجنان، رسمت باسم الحسن العسكري^(ع) سيِّداً في ردهات سامراء، لتتشق أبوابها لاستقبال الوافدين والمحبين لأهل البيت^(ع).

فيا هبة الدهر جنتك من غير زمان لأقتنص من بحبوحة الفيض لحظات في أعتاب القداسة، وأتبعها أن يسمح لي بتأشيرة الرجاء لتلبية نداء الشوق في يقظة الضمير والدخول في واحات أمانك المدموجة بنعيم قدومك، يحمل نسيماً سحر أنفاسك معلنة حلول ربيع الأمل والسماحة المنحدرة من روحك السماء التي ألهبت مشاعرك، فأنزلتها نقشاً وأججت لها في قلب حبيبك محمد المهدي^(ع)، نزلت كسيل يسقي أرواحاً حائرة منتظرة لطلعة البهاء. أبا المهدي دع حروفك سيدي تراقص الفراشات، وتصارع من أجل السلام لحين ظهور السيف الذي يظهر الأرض، فيصاغ الضرح مع الأمل من جديد لتضيء دروب اللقاء القريب.

قَبَسٌ مِنْ نُورِ خُطْبَةِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام

عليها السلام

نرجس مهدي / كربلاء المقدسة

أو اعتباطاً؛ لذا فإنهم يتعاطفون مع الحاكم ويلتفون حوله، وكذلك تتوثق أواصر العلاقة الطيبة بينهم، والمجتمع الذي تسود فيه روح التعاطف والتحاب وتتنافس فيه القلوب يكون مجتمعاً مستقراً متكاملاً متقدماً.

وربما يسأل سائل: هل يستحب السعي في تنسيق القلوب وتالييفها وجمعها وتصافيها؟

نعم، يستحب ويجب في بعض الأحيان، قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتْ بِين قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ...﴾ (الأنفال: ٦٣) وقال جلّ: ﴿...وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ...﴾ (الأنفال: ٤٦)، وذلك عن طريق تكريس التقوى في النفوس، وتربية النفس والمجتمع على التغاضي عن السيئة، والعضو والتسامح، وما أجمل العدل في أن يطبق في المجتمع، وهو ليس خاصاً بالحكام فقط، فهناك عدل أسري ومجتمعي، بل يجب على كل إنسان أن يسير تحت ظل العدالة، وأن يتعامل مع بني جنسه بكل ألفة ومحبة ورحمة، لكي تهيأ الأرضية الخصبة لدولة العدل الإلهي، وتكتحل النواظر بطلته الغراء.

الزهراء عليها السلام

فلا يليق بمجتمعنا الإسلامي أن تبقى نساؤه متقوقعة في نطاقها الضيق، وتبحث في هوامش الحياة، واليكم قبساً من كلماتها الخالدة حول فلسفة الأحكام قالت سلام الله عليها، والعدل، تنسيقاً للقلوب، (١). إنها جملة كاملة، فقد وصفت عليها السلام العدل في أبيه صورة وأروع حلة، فعندما يسود العدل في المجتمع فإن القلوب تتناسق وتتألف وتندمج مع بعضها، ويجب العدل في موارد كما هو مستحب في موارد أخرى، مثل، تقسيم اللحظة والنظرة والبسمة والكلام والسلام مع الجلساء ما عدا الحقوق المقررة تقسيماً مستحباً بين الأولاد أو الزوجات وما شابه إلى غير ذلك من النظائر كما دلت جملة من الروايات، وكما حققه علماء الأخلاق والكلام والفقه، وقد ورد في عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر حين قلده مصر: ...وأس بينهم في اللحظة والنظرة... (٢)، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: العدل أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأطيب ريحاً من المسك، (٣)، وقولها عليها السلام: ...تنسيقاً للقلوب... إشارة إلى أن من أهم شمار العدل تنظيم قلوب الناس، إذ يرى الناس أن الحاكم يساوي بينهم ولا يقدم بعضهم على بعض عبثاً

عظيمة كالزهراء عليها السلام وحدها من يليق بها أن تكون سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، ووحدها من تليق بها تلك الألقاب التي حظيت بها من والدها حبيب إله العالمين، خلقت لتكون قدوة، جليلة مثلها يكفيها فخراً أن يرضى الله عليه لرضاها ويغضب لغضبها، وهي من أولياء الله تعالى المقربين الذين اعترفت لهم السماء بالعظمة والرفعة، ونزلت في حقها آيات بينات تنل إلى يوم الدين، ولا يخفى على المؤمن المتبحر في محيط السيدة الجليلة فاطمة الزهراء عليها السلام أنها ألقت خطبتها ذات المضامين العالية التي حيرت ذوي الأفهام من رفيع المعاني التي حوتها، وهي بحد ذاتها معجزة خالدة وآية باهرة تدل على عظيم الثقافة الدينية، وعذوبة المنطق وحلاوة البيان، ومتانة الدليل، فلقد كانت قاطعة في البرهان، وقوية في حجتها، وواضحة في دليلها، وحرري بالمؤمنة اليوم أن تتسلح بسلاح المعرفة والمنطق؛ لكي تكون مستعدة لمواجهة التيارات الخطرة التي يتعرض لها المسلمون عامة والشيعة خاصة من قبل أهل الانحراف والتشكيك، وتتأسى بقدوتها السيدة الزهراء عليها السلام في منطقتها ومجابهة الظلم، وفي حجابها، وتربيتها لأولادها، ودفاعها عن إمام زمانها عليه السلام، كلها دروس يجب أن تحفظها نساؤنا عن ظهر قلب، ولأن لنا قدوة كالسيدة

(١) الاحتجاج، ج ١، ص ١٣٤، (٢) نهج البلاغة، ج ٣، ص ٢٧، (٣) الكافي، ج ٢، ص ١٤٧.

العنادُ عند الأطفال، أسبابه وعلاجه

د. حوراء حيدر محمد/اختصاص علم نفس
كلية الإمام الكاظم^(ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

يجلب العقاب، كحرمان الطفل من مصروفه إذا لم يذهب إلى النوم في الموعد المحدد.
5. عدم وصف الطفل بأنه طفل عنيد على مسمع منه، أو مقارنته بمن حوله من الأطفال الطيعين؛ فإن هذا يؤصل العناد في نفسية الطفل، إذ إن من الخطأ الذي تقع فيه الكثير من الأمهات هو أن تصف ابنها بالعنيد أمام الآخرين وذلك يؤثر سلباً في نفسية الطفل، ويزيد من نوبات عناده.
6. عدم إلقاء الأوامر بصيغة النفي والرفض، أي لا تقولي لطفلك كلمة (لا)، ولا تتحدثي إليه بصيغة الأمر حين تطلبين منه شيئاً، فإذا أردت أن تطلبين منه أن يقوم إلى النوم لا تقولي له: اذهب إلى النوم، وقولي بدلاً من ذلك: متى ستذهب إلى فراشك كي تنام.

المصدر: المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال/ محمد قاسم عبد الله



الدافئ المبني على التواصل الودي، والإقناع وشرح الأسباب، فحين تطلبين من طفلك أمراً ويرفض تنفيذه لا تقومي بتعنيفه وإجباره على تنفيذ الأمر، بل تحلي بالصبر، وناقشيه في أسباب رفضه، وأعطيه فرصة لإبداء رأيه، لأن ذلك يعزز من ثقته بنفسه.

2. تجاهل الطفل في حال سلوكه نهج العناد، فني حال رفضه القيام ببعض الأعمال ومقابلة سلوكه بالتجاهل فهو يفقد قيمة العناد، ومن ثم سيتراجع عن عناده.

3. مكافأة الطفل وتعزيزه في حال استجابته للتوجيهات والأوامر، فالمعززات المادية واللفظية وغيرها تترك لديه انطباعات عن فوائد الطاعة والانصياع للأوامر، كما يجب التركيز على الاستجابات الإيجابية للطفل وتعزيزها، والثناء عليه ووعد بالمزيد من المكافآت عند استمراره بالسلوكيات الإيجابية.

4. الاعتدال في معاملة الطفل فلا إسراف بالدلال ولا قسوة مفرطة، فعلى الأم تلبية حاجاته وإشباعها والاستجابة لطلباته العادلة والمنطقية، وأن لا تشرط في قسوتها عليه وتعنيفها له، بل يكون عقاب الطفل بشكل مباشر عند ممارسته للعناد، حتى يعرف الطفل أن الطاعة تجلب التعزيز والمكافآت، والعناد

تشكو العديد من الأمهات من عناد أطفالهن، إذ يعد العناد من المشاكل التي تواجه العديد من الأسر، وتسبب لهم إحراجاً شديداً عندما يبدأ الطفل بإظهار عناده وتمرداً أمام الناس. والعناد من الاضطرابات السلوكية الشائعة، وهو حالة من الامتناع والاحتجاج يبدئها الطفل تجاه التعليمات والإرشادات الموجهة إليه مع التشبث والإصرار على الرفض.

ويظهر العناد في سن مبكرة عند تمكن الطفل من المشي والكلام، أي في بداية شعور الطفل بالاستقلالية، ويكون بصورة معقولة ومعتدلة، فالطفل يتعلم قول كلمة (لا) قبل تعلمه قول كلمة (نعم)، فهو يستشعر فرديته ويقاوم كل ما قد يمس بها، ويكون بأكثر من شكل كرفض الأوامر وعصيانها أو عدم أداء المهمات بشكل مباشر، والتأخر في الرد أو الإصرار على ممارسة السلوكيات غير اللائقة، أو الإصرار على سلوك الاستبداد والاستيلاء في سبيل الحصول على الأهداف.

ويرى الطفل نفسه دائماً في موضع المصيب وصاحب الحق، وأحياناً يلجأ إلى الإصرار على رأيه؛ لأنه يريد تأكيد ذاته، وأنه شخص مستقل وله رأي مخالف لرأي أمه وأبيه. كيفية علاج العناد عند الأطفال.

هناك بعض الطرق العلاجية الفعالة التي يمكن أن تحد من عناد الأطفال، نذكر منها:

1. أثر البيئة المحيطة بالطفل، فالبيئة التربوية البناءة والتنشئة الأسرية السليمة تخلق طفلاً خالياً من المشاكل النفسية والاضطرابات السلوكية، فيجب إحاطة الطفل بجو من الحب، والعطف، واللين، والكلام اللطيف، والنقاش

مَاذَا نُنْطَعِمُ مِفَارِنَا؟

د. عذراء روهي / أخصائية التغذية
ترجمة: شيرين زياب



المضاف. هنا يجب الانتباه على أن ربع كوب من الفاكهة المجففة يعادل مكافئاً واحداً من الفاكهة الطازجة؛ لذلك عندما تستهلك كميات فواكه مجففة فإنك تقوم بزيادة كميات السعرات الحرارية.

«**الخضروات:** تقدم مجموعة من الخضروات المجففة الطازجة والمعلبة والمجمدة بما في ذلك الأخضر الداكن والأحمر والبرتقالي والفاصوليا والبازلاء والنشويات مع الانتباه على ضرورة اختيار أنواع تحتوي على كميات من الصوديوم قليلة.

«**البقوليات:** اختر الحبوب الكاملة مثل الخبز والقمح الكامل والشوفان والفاصوليا أو الأرز البني، والحد من الحبوب المكررة كالخبز الأبيض والأرز والمعكرونة والدهون النباتية المتحولة، ويجب الحد من الدهون المشبعة.

«**الدهون:** منها ما يأتي أساساً من المصادر الحيوانية والمواد النباتية، مثل اللحوم الحمراء والدواجن ومنتجات الألبان الكاملة الدسم، إذ يجب البحث عن طرائق لاستبدال الدهون المشبعة بزيوت الخضروات والجوز التي توفر الأحماض الدهنية الأساسية وفيتامين E. كما أن الدهون الأكثر صحة موجودة بشكل طبيعي في الزيتون والمكسرات والأفوكادو والمأكولات البحرية. وتتم عملية الحد من الدهون المتحولة عن طريق تجنب الأطعمة التي تحتوي على الزيت المهدرج جزئياً.

أطفالنا هم مستقبلنا، ومسؤولية الحفاظ عليهم مسؤولية الجميع؛ لذا يستدعي الاهتمام والتعاون من قبل الكل للوصول إلى مستقبل أفضل للجميع.

- **البوتاسيوم:** البقوليات والبطاطس والشمش المجفف وعصير الخوخ ومنتجات الألبان.

- **فيتامين (D):** أشعة الشمس والألبان وزيت كبد سمك القد والسلمون والتونة.

في العادة لا يحصل الأطفال والمراهقون على ما يكفي من الكالسيوم في نظامهم الغذائي، كما أنهم لا يتناولون الكميات المطلوبة من الفواكه والخضار نتيجة للعادات الغذائية السيئة، وهو أمر له آثاره السلبية في تكوينهم الصحي، ومن ثم في حياتهم.

ورغم أن الاحتياجات الغذائية للبالغين والأطفال ذاتها من حيث النوع إلا أنها تختلف بالكميات، وخلال مراحل محددة من العمر.

فيصبح السؤال الآتي مهماً جداً: (ما هي أفضل الأغذية لنمو طفلك وتطوره؟)

هنا نوجز المكونات الغذائية الأساسية في مختلف الأعمار للفتية والفتيات، والأطعمة التي تزودنا بها.

«**البروتين:** اختر المأكولات البحرية، واللحوم الخالية من الدهون، والدواجن والبيض والفاصوليا والبازلاء، ومنتجات الصويا والمكسرات غير المملحة والبذور.

«**الفواكه:** شجع أطفالك على تناول كميات متنوعة من الفواكه الطازجة أو المجففة أو المجمدة بدلاً من عصير الفاكهة، وإذا كان الطفل يتناول العصير فيجب التأكد من أنه خال من السكريات المضافة مائة بالمائة، كما يجب تحديد الكمية التي ينبغي تناولها.

«**أما بالنسبة إلى الفاكهة المعلبة التي توصف بأنها خفيفة، هذا يعني أنها منخفضة السكر**

مما لا شك فيه أنه من الضروري جداً أن يحصل طفلك على نظام متوازن من السعرات الحرارية والمواد الغذائية حتى يحيا حياة سليمة صحياً ونفسياً، وبناءً على ذلك يعتمد النظام الغذائي الخاص بالطفل على عدة عوامل مهمة، منها:

«**العمر:** إذ يحتاج الأطفال الأكبر عمراً كميات أكبر من المكونات الغذائية والسعرات الحرارية.

«**جنس الطفل:** إذ يزداد مستوى النشاط عند الأطفال الذكور أكثر منه عند الإناث، ومن ثم تزداد الحاجة للمكونات الغذائية والسعرات الحرارية التي هي مصدر أساسي للطاقة.

«**مستوى النشاط:** فكلما زاد مستوى النشاط ازداد استهلاك السعرات الحرارية، ومن ثم تزداد الحاجة للأغذية.

أما في حال كون طفلك مريضاً أو يعاني من مشكلة طبية فإن ذلك يستدعي تغييراً في نظامه الغذائي مبنياً على استشارة الطبيب أو اختصاصي التغذية.

في الأعم الأغلب ومع الأسف لا يحصل الأطفال والمراهقون على الكميات المناسبة من البوتاسيوم والمغنيزيوم والألياف، فضلاً عن فيتامين (D) و(E)؛ لذلك تجدر الإشارة إلى ذكر مصادرها من الأطعمة وكما يأتي:

- **فيتامين (E):** الشوفان والحبوب الكاملة والخضروات، كذلك المكسرات والزيوت النباتية وزيت وبرعم القمح.

- **الكالسيوم:** منتجات الألبان والسبانخ والخضر والساردين.

- **المغنيزيوم:** المكسرات والحبوب الكاملة وبذور اليقطين الأبيض والأسود والفاصوليا.

خلفك نخلق عاشقين لعليا أحبابك ودليلنا رفيف ذاك الجناح..

لُغْزُ النَّفُوسِ الْمُطْمَئِنَّةِ

رجاء محمد بيطار/ لبنان

قال تعالى:

﴿فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ / (يوسف: ١٨).

﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا...﴾ / (الطور: ٤٨).

﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ / (لقمان: ١٧).

﴿...إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ...﴾ / (الزمر: ١٠).

وتتوالى الآيات بينات باهرات، كلها ترسم لناظرنا المشتوق أنصع الألوان وأنقاهها، وأصدق الوجود وأرقاها... إنه (الصبر).

وتشع نورانية غريبة من تلك الحروف الثلاثة، وينثال شلال الضياء... أي مكربة هذه! خص الله تعالى بها عباده المكرمين، ورفعهم بها درجات وأنالهم فضائل المتقين!

(الصبر)، في جرسها بين ضم

الشفقين وإصرارهما، ما

يتر جم

عمق المعنى حتى لن لا يفتقه الضاد، فإذا هو أمام مثال حي لكلمة ناطقة بكل لسان، في صاها صيام عن الهوى، وفي بائنها بلسم يشفي الروح من داء الجوى، وفي رائتها الراحة التي لا ينالها إلا من عرف تلك المكربة، وعاشها وتفسها بين بلاء ورخاء، وسعادة وشقاء، وخرج منها ينصر مبین، لا يعرف لذته إلا من ذاق مرارة الصبر وحلاوة اليقين.

مهما ذرعنا دروب الصبر ونقبنا خفاياها، مهما رسمناه ونقشناه وحكيانه وأنشدناه، لا نكاد نبلغ معشار ما أراد لنا الباري في ما تلوناه.

وهل من فضيلة أودعها الخالق فينا إلا كان الصبر هو مبتدأها وخبرها ومنتهأها؟!

فالصدق صبر على قول الحق وإن ساءنا، والكرم صبر على العطاء حتى إن قلت ذات يدنا، والأمانة صبر على حفظ الودائع حتى إن كانت بنا حاجة غدّارة، والحياء صبر على توازع النفس الأمانة، والتقى صبر على غيابة الشهوات حينما تحاول أن تحتل الصدارة.

وغیر ذلك كثير..

وأي مكربة تُبنى فلا يكون الصبر عمادها،.. يمسح عنها أدرانها ويغسلها من كل ما يخالطها من كدر، لتحتل في النفوس أرفع

قدر، إذ لا تنفع العذوبة في ماء لم يُصف، ولا العطر في ورد لم يُشدب.

هو الصبر مفتاح الفرج، هو عصا موسى تلقف ما يأفكون،

وتخرجنا من سحر السحرة إلى

عالم من الورع الدفين.

هو فلك نوح يمخر عباب الدنيا ولا يفرق من ركبته وتحصن به من طوفان النفس التي يفرق في خضمها أمهر السابحين.

هو ناقة صالح التي خرجت من صلابة الصخر وشمخ الجبل، لتكون لنا نعمة كبرى، فإذا سقيناها شرب يومها وربيناها في حنايا قلوبنا صارت وقصيلها قطعان صبر لا يُحد، تحملنا إلى كل فضيلة فلا تنفوتا، وإن عقرناها جهلاً كنا من الخاسرين.

هو درع داود المنسوج بزبر الحديد، يقينا حرّ الجحيم وحميمها وماءها الصديد.

هو الصبر،.. كلمة الله وسره الذي يودعه في قلوب من أحب، بذرة طيبة من شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، وتستمد من جذورها وأصولنا الثبات والنماء، ومن طينتنا المجبولة بعشق سادة الصابرين، محمد وآله الطاهرين، كل ربي ورواء، فتثمر غصونها بأعنان الجنة، وتتشعب فروعها فتمد كل من حولها بالفيء والغذاء.

هو الصبر، كلمة الفرج التي تفتح الأبواب الموصدة، وتحول المر العلقم شهداً هنيئاً، فللصبر لذة لا يعرفها إلا الصابرون، وقيل ما هم الذين يطيعون الله ويختارون سبيله المعبد بالأشواق، فيلتذون بوخزها؛ لأنهم يعلمون أنّ فيها نعيم الروح، ويمضون راسخين، وينسجون في خضم الآلام حجمها وعمق أذاها، ولا يذكرون سوى أنها هي الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم الله تعالى عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.



الْجِهَادُ الْأَعْظَمُ

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد

يا أم علي لطلما وقفت بوجه المسؤولين رافضة التهاون ومطالبة بالمساواة في حقوق المواطنين، كما أقشلت بعض خطط سرقة المال العام، واستغلال النفوذ للمصالح الشخصية.

أم علي: الحمد لله رب العالمين، وعلى هذا الأساس لعل أم سجاد أعظم جهاداً مني، فقد قاومت الإغراءات المادية والرشاوى في وقت عصيب عانت فيه هي وأسرتها من شظف العيش. أم حسين: أعلمن أخواتي العزيزات أنه على الرغم من الظلم والفساد الذي انتشر دخانه الأسود وفاحت ورائحته النتنة، أنني عندما أرى شباباً يفضون أبصارهم عما حرم الله ﷻ، وسمت نفوسهم عن الابتذال، فتأبى نفوسهم الطاهرة إغراء الشهوات، متمسكين بالعقائد ومبادئ دينهم، أشعر بأنهم النور الذي سيبدد الظلام بعيونهم المنتظرة للطلعة الرشيدة، والقلوب العامرة بالحب والإيمان بالله تعالى.

أم جواد: اللهم يحفظهم ويبارك فيهم، إنه بحق جهاد عظيم، فقد روي عن رسول الله ﷺ بمعناه أن الماسك على دينه كالماسك على جمرة، وهم كذلك بالفعل.

أم علي: إن قمة الجهاد تتجلى عندما يكون القلب ساحة المعركة، المعركة المستمرة بين معسكر الشيطان وجنوده المتكاثرة، الحسد والحقد والرياء والشهوات والكبر وبين جند الحق المتحصنين بدروع العقّة والإباء ورفض الظلم، ويقف وسط ميدان المعركة حب أهل البيت ﷺ درعاً شامخاً منتصباً يصد كيد الأعداء، ويرتهم خائبين خاسرين، يشرق في القلب فيجعله عالماً رحب بالأنوار، معلناً بثقة واقتدار النصر الأكيد.

أم حسين: صدقت والله، اللهم اكتنينا في المجاهدين.

أم جعفر: حبيبتي أم علي، إن الجهاد بهذا النحو قد سقط عنا نحن النساء، فما الذي يشغلك؟

أم علي: الذي شغل فكري هو قول النبي الأكرم ﷺ للمجاهدين حين عودتهم من إحدى الغزوات، فيعد أن رحب بهم أخيرهم أنهم قضاوا الجهاد الأصغر، وبقي الجهاد الأكبر.

أم زهراء: من الأجدر حقاً التوقف والتأمل في هذه الحادثة، إذ إنها تطرقت إلى جهاد النفس، وهو لا ريب جهاد مستمر، وعلى جبهات متعددة، وبأسلحة الأعداء المختلفة التي منها الفتاك القاتل.. حمانا الله ﷻ.

أم جواد: نعم، وهنا على المجاهد ألا يغفل، فلربما ساعة من الغفلة تكلفه الكثير.

أم حسين: إن أقصى رجائنا في الله ﷻ أن يجعلنا من أهل الجهاد بحفاظنا على حجابنا وكرامتنا، وصيانة أسرتنا، والالتزام بالواجبات الشرعية، والسعي إلى تربية أولادنا تربية إسلامية مقتدين بنهج العترة الطاهرة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فيجب أن نوفر أجواء الأمان والاستقرار النفسي حتى على حساب صحتنا، ولكن أشعر أن ثمرة قتال أعداء الإسلام أشهى وألذ.

أم جعفر: أعطاك الله أجر ما نويت، هناك حديث نبوي شريف نصّه: «إن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر»^(١)، وأنت

فيما كانت الجماعة الطليبة يتجاذبن أطراف الحديث بأمور الحياة والأولاد والعمل، بقيت أم علي صامتة كأن شاغلاً ما أخذها من تلك الأجواء، انتبه الجميع وساد الصمت برهة من الوقت، فقطعه سؤال أم حسين: الغالية أم علي ألسنت معنا؟

أم علي: تفاصيل كثيرة في حياتنا اليومية نمرّ عليها سريعاً دونما توقف أو ربّما نتوقف لكن من غير تدبر.

أم جواد: يا للأسف مشاغل الحياة تجعلنا في دوامة، اللهم لاتجعلنا من الغافلين.

أم علي: بالأمس وأنا أتلو آيات القرآن الكريم وقفت على آيات الجهاد، فطلقت بي سحابات متتالية من الأفكار، منها ما سرّني، ومنها ما أفرغني.

أم حسين: هنيئاً للمجاهدين، فلاشك أنهم من الذين: ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ / (فصلت: ٢٥).

أم سجاد: كذلك قول النبي ﷺ: «للجنة باب يُقال له باب المجاهدين، يمضون إليه فإذا هو مفتوح، وهم متقلدون سيوفهم، والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم»^(٢).

أم علي: من المؤكد أن الله تعالى فضل المجاهدين على القاعدين، والكتاب المجيد رُصعت آياته بجواهر الفضل ولأنه لهم، ولكن..

(١) وسائل الشريعة: ج ١٥، ص ١٠١.

(٢) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٦٥٦.

قافلة العشق الرضوي.. أمنية افتترستها المنية

عبير المنظور / البصرة

عامٌ مرَّ على فراق إمام زمانها، عامٌ مرَّت أيامه ببطيءٍ على قلب المعصومة^(١) وهي ترقب انبلاج فجر يوم جديد لتحظى فيه بالوصال، عامٌ عاشت فيه مع تلك الأمنية التي داعبت خيالها كل أن في عام الفراق، عامٌ تحرق فيه قلب السيدة فاطمة شوقاً لأخيها الإمام الرضا^(٢) وهاج بها الحنين حتى لم تعد تطيق صبراً على المكوث بعيداً عن رضا القلب والرحمن، فسارت قافلة العشق الرضوي تحمل المعصومة مع خمسة من إخوانها وأولادهم وبعض الغلمان في ركب قوامه واحد وعشرون شخصاً في قافلة يحدها الشوق، وتسيرها تلك الأمنية، وهي اللقاء بإمام زمانها. تاهت مخيلة السيدة المعصومة^(٣) في زحام ذكرياتها، وهي تتخبط بين جدران الهودج في قافلة الأمنيات للعشق الرضوي، وأخذت ترسم لوحات الوصال وتترأى أمام عينيها آفاق الولي وسحنه المشرقة للقائهما، وأخذت أمنيتها تكبر شيئاً فشيئاً على طول الطريق، حتى وصلت القافلة إلى صحراء ساوة، حيث راودت المعصومة الذكريات مجدداً، ولكن هذه المرة لم تكن تلك الذكريات الجميلة البريئة التي عاشت فيها طفولتها في كنف أخيها الشقيق الإمام الرضا^(٤) بعد أن غُيب الظالمون أباه في غياهب السجون، لقد عاودتها ذكريات أبعد بكثير وألم بكثير، تميزت ملامح تلك الذكريات جيداً حينما حوَّصر الركب من قبل رجال المأمون، وهجموا على القافلة فقتل من قتل وشرد من شرد، إذ قُتل أربعة من إخوانها وأولادهم، وأصيب الخامس وهو الوحيد الذي بقي معها

جريحاً، وقتلوه بعد ذلك أيضاً^(٥)، رأت مصارعهم أمام ناظريها، ورأت من فر من القافلة هائماً على وجهه في البيداء، وكأني بالمعصومة أشاحت بوجهها شطر كربلاء، وعاشت أحداثها لحظة بلحظة، ولربما تساءلت في نفسها: أي صحراء هذه؟ أصحراء ساوة أم صحراء نينوى؟ أجعفر هذا أم فضل أم زيد أم قاسم؟ أم هذا جدِّي الحسين وأبو الفضل العباس والأخير والقاسم؟

أي نداء وأني عزاء أردد بعد صرخة عمتي زينب ومحمداه يا رسول الله أم أقدم القربان تلو القربان، وأدعو اللهم تقبل منا هذا القربان، وأردد ما رأيت إلا جيلاً! ترى أي دموع أذرف ودموعي خجلى من الفاطميات التي روت دموعهن أرض الغاضريات؟ أو أني أرى الأطفال مشردين في الأفاق مذعورين من القتل والسلب والنار والخيول!

في كل مشهد ترسم أمامي صورة من صور عاشوراء، فيها ترى في أي محراب عشق نزلت قافلتني؟

نعم، لقد صلت المعصومة صلاة عشقتها في محراب كربلاء، وتوضأت بدماء أبطالها لتقوم بفرض النصرة لإمام زمانها.

صمت المعصومة واجمة للحظات لتستوعب ما حصل ولتلمم جراحاتها وما تبعثر من أمنيتها لتحمله معها إلى مدينة قم أقرب مدينة لساوة، إذ نزلت في ضيافة موسى بن خزرج الأشعري سبعة عشر يوماً، أقعدها فيها السقم لهُول رزئها في صحراء ساوة، حتى وافقتها المنية كمداً وحزناً في العاشر من ربيع الثاني، وقيل في الثاني عشر منه، وقيل دس إليها السم في ساوة، أو لربما ماتت في ريعان شبابها؛ لأن أمنيتها بقاء إمام زمانها

لم تتحقق، أو لأنها لم تتحمل مصائب كربلاء التي عاشت جزءاً منها في ساوة، ولعلَّه لو كان الإمام الرضا^(٦) حاضراً ومسح على قلبها ودعا لها بالصبر كما فعل الإمام الحسين^(٧) مع زينب لتحملت المعصومة تلك الرزايا حتى وصولها إلى مرو لتحقق أمنيتها باللقاء، ولكن يبدو أن تلك الأمنية قد افتترستها المنية قبل أن تتحقق ليتحقق بدلاً عنها حديث الإمام الصادق^(٨): «... وإن لنا حرماً وهو بلدة قم، وستدفن فيها امرأة من أولادي تُسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة...» قال الراوي وكان هذا الكلام قيل أن يولد الكاظم^(٩).

وتبين عظمة مقام السيدة المعصومة عند أهل العصمة عن طريق أحاديثهم المؤكدة على فضلها وفضل زيارتها، حتى ترددت كلمة (مَنْ زارها فله الجنة) أو (وجب له الجنة) كثيراً في أحاديثهم^(١٠)، كما في حديث الإمام الصادق^(١١) المذكور أعلاه، وجملة من أحاديث الإمام الرضا والإمام الجواد^(١٢).

فيا جنة الله على الأرض، سيدي يا فاطمة المعصومة خذيني إليك في قافلة عشق أرسم فيها ملامح جنتي الموعودة، لأحرم في رُحبتك علني أحقق بذلك أمنيتي في حضرتك بقاء إمام زمانني^(١٣)، أم أن هذه الأمنية ستفترسها المنية أيضاً؟!

(١) حياة الإمام الرضا^(١٤) للسيد جعفر مرتضى العاملي، ص ١٢٨ نقلًا عن جامع الأنساب، ص ٥٦ بتصريف (٢) بحار الأنوار، ج ٦، ص ٢١٦-٢١٧.



بما ظلمنا
من أركانها
فانحطت
فانحطت
فانحطت

السَّكِينَةُ عَلَى الْكَافِ وَالْمُفَجَّرَةُ

الْحَصْبَاءُ عَلَى الْيَتَامَى

بَعْدَ طَفِّ الْبَابِ

خديجة علي عبد النبي

على الصعيد المختلط بالرماد مشيا خطوات قليلة وقصيرة، توقفنا للحظة، أدار فيها الحسين الصغير رأسه إلى الخلف، نظراته الحزينة كانت تخترق الجدران كضوء منكسر مرّ على ماء، ارتفعت كف صغيرة أخرى على كتفه حافة إياه على متابعة المسير على الرغم من الدموع المتأرجحة في مآقيها المتورمة تسمرت إحداها برمة على حافة عين السبط الأكبر، لقد قرأ الكثير من الأسطر في عين أخيه إلا أنه كان يطمئنه بكبرياء الملك المغدور، ذلك الذي كان ينزف تحت درعه ويهدئ من روع شعبه! كأنه قال له هي حجة الله ﷺ علينا، وعلينا الامتثال لأوامرها، تحركا كتمرير يفتتان بضائهما في ظلام يثرب تحت أقدامهما، وقع خطاهما دق أنيا مع نبضات قلبها، كانت تراقبهما وهما يمسحان الطريق بنورهما لمسجد المدينة، أسندت طرف رأسها الثقيل المحموم على الحائط، تكاثفت غيمة بيضاء في عينيها المعصبة معه، لينهمر مطر فضي لامع على جهة واحدة من خدّها الرقيق المجروح، سيل يتبعه سيل من الأوجاع، تنتشر في وجهها دون

استئذان، فحينما تلمّ العين بهذا القدر من السواد لن تترك عرقاً تتصل به إلا وستعض عليه بأنيابها بلا رحمة! تتوغل كبقعة ضوء في بيتها الذي تغيرت ملامحه كثيراً بعد الحرق، تزم شفتيها من الألم، تحاول الوصول إلى محرابها، زغب الملائكة الباكية يتطاير حولها، تسمح دموع الزهرة التي كانت في حقة تحت العرش تراها تذبل ها هنا، فتبكي لبكائها، وكوردة مكسورة الفصن تحني قابضة على ساقها، رافعة كفا واحدة مرتعشة، كفا مجلت يوماً من طحن الشعير، ويوماً لفتحها نيران الباب بالحرق! أو هل أحرق الظالمون يديها؟ وماذا عن السمار؟ هل اكتفى بطعناتها فقط أو أنه وسم صدرها كيّا؟ فلا يعقل أن تغرس قطعة الحديد هذه في باب سجن دون أن ينالها نصيب من جمره المجهضة قهراً، من تستوطنها آلام الظهر والجسد الحادة من الضرب، كيف قويت على القيام؟ أتراها قامت فقط لتودّعهم؟ هل اختلط دمعها مع المياه الجارية التي صببتها على الحسين؟ كم عبرة أجرت وهي تتبّل ملابسها مراراً

وتكراراً؟ وكم لثمت قميص حسنها وضمته لصدرها حتى طبعت دماء ضلعها عليه؟ وكم أصبح عمر زينب بعد أن سمعت منها حديث الطف؟! لا أحد يعرف ما الذي رتلته كي تفتح هذه الكوة في السماء الآن؟ وكيف تحولت الآيات بريقها إلى وهج لاهوتي سلس كثيف ومبجل؟! ذراعان من الغيب الأبيض امتدتا نحوها، قطفت روحها المتلاثلة برفق، استلّت نجمة من هذا الواقع الوحشي الشرس، شمس من عالم علوي بطرواة الشموع صبرت على مثل حُر المدى وطعن السنان في الحشا، تعود إلى من بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون. فتغلق الكوة المملوكة، ليصل صداها المتضخم الكوني إلى مسامعها، يسرعان، تفتح أسماء الباب متجلببة بالاعتذار، هاربة بعينها المستعبرة من أن تلتقي بعيني أحدهما، يتكسر صوتهما الأمل الصابر مثل ثلج يذوب بسؤال بقي معلقاً في ممرات الزمن الطويلة حتى الآن: أسماء... أين أمنا فاطمة؟ بعد طفّ الباب وسي الزهرة..

شوكولاتة بجوز الهند

طريقة التحضير:

١. يوضع الحليب المكثف المحلى والفانيليا فوق جوز الهند.
٢. يُخلط المزيج حتى يصبح عجينة وتتمازج المكونات.
٣. يُشكل الخليط على شكل أصابع ويُصفى على طبق مبطن بورق الزبدة.
٤. يُوضع الخليط في الثلاجة لمدة نصف ساعة على الأقل.
٥. تُذوّب الشوكولاتة في المايكرويف أو حمام مائي.
٦. تُغمس أصابع عجينة جوز الهند في الشوكولاتة الذائبة وتوضع على ورق الزبدة.
٧. تُصف الأصابع المغطاة بالشوكولاتة في طبق التقديم، يمكن تزيينه بجوز الهند ويقدم بارداً.

المقادير:

- « (٣) أكواب جوز الهند.
- « علبة حليب مركز محلى.
- « ملعقة صغيرة من الفانيليا.
- « كوب (مفروم) من الشوكولاتة.

«جرة قلم»

«ممرات»

«مذكرات جامعية» الحلقة السابعة

ستصعدين السلم درجة درجة..
ستلقين بالكثير..
وتتعلمين الكثير..
قد تتعثرين، وقد تسقطين ولكن..
في كل مرة قولي لنفسك:
يا رب أنا في البداية دائماً، أنا أسألك أن
تملاً قلبي من نورك، وأن تمنحني الحكمة
والبصيرة حتى لا تشبه علي الطرق..
وفي كل زحام، لا تجعلني أنسى كيف أكون
إنسانة.. إنسانة حقيقية!

في ارتباك البدايات، تحتاجين أن تتحسسي
قلبك..
أن تنظري إلى نفسك، ولكن بعين من؟
بعين صاحب عمرك..
وما معنى ذلك؟
معناه: أن تكون يظللك تمهيداً..

نومك تمهيداً..
واستزادتك في العلم أيضاً تمهيداً..
يعينه يعني:
كلما دق القلب وجرى النفس لم تفارقك: (عش
لأجل الإمام المهدي ع وصية).

والصيادلة واختصاصيي المختبرات للوصول إلى
أدق تشخيص ممكن للحالة المرضية للمريض..
ومن ثم العمل معاً على علاجها.
هذه المبادئ والمهارات ستكتسبونها في المراحل
القادمة من دراستكم.
اليوم وددت أن أبدأ الحديث معكم بسؤال.
أليس مؤسفاً أن نجهل حقيقة أجسامنا، ولا نعرف
عن الكون الذي يسكننا؟
سأل أحد الزملاء: وكيف ذلك؟ أعطينا مثلاً يا
دكتورة.
الدكتورة: حسناً هل تعلمون أن أعصاب الإنسان
متصلة مع جسم الإنسان بصورة كاملة؟ ولكن
هذا الاتصال يأخذ شكلين.
سألت أنا: هل لك أن توضحني الشكلين لنا؟
الدكتورة: بالطبع عزيزتي.
هناك نوع من العضلات يعمل وفقاً للإرادة،
والآخر ليس للإرادة دخل بها، الإرادية كعضلات
الأطراف مثلاً، أما اللاإرادية فتلك الخاصة
بالقلب والتنفس كمثال، وهنا يمكن أن نرى
بوضوح عظمة الخالق ودقته..
تخيلوا معي، لو أن القلب كان خاضعاً للإرادة،
هل كان لكم أن تغفلوا عنه ولو للحظة؟ هل كان
بإمكانكم أن تناموا حتى؟
وتخيلوا لو أن عضلات الأقدام لم تكن خاضعة
للإرادة، لكنتم مشيتم ومشيتم ومشيتم إلى أن
يتوقف القلب!
كانت وجوهنا مشدودة، وكنا نريد الاستزادة،
ولكن وقت الجلسة قد انتهى.
شكرنا الدكتورة، وخرجنا أنا وحوراء في صمت.
كنت أقول في نفسي: أفق جديد يا زهراء.. خلقي!

حوراء: وبعد
أن انتهت
محاضرة
التشريح،
ما الذي
يليه؟
أنا: لحظة
دعيني أرى
الجدول، عندنا حلقات نقاشية، وقد تم تقسيمنا
على مجموعات صغيرة، ولحسن حظنا أننا معاً
في المجموعة ذاتها..
أمسكت حوراء يدي بفرح..
حوراء: الحمد لله، لقد طلبت من أمي البارحة
أن تدعو لنا أن لا نفترق حتى في التقسيمات
البسيطة.
أنا: حسناً يا رفيقة التقسيمات البسيطة، لقد بقي
عن الحلقة خمس دقائق ونحن لا نعرف المكان،
انهضي حتى لا تتأخر.
حوراء: حسناً، توكلنا على الله،
سرنا في أروقة الكلية بخطى هادئة إلى أن عثرنا
على القاعة المخصصة لمجموعتنا، دخلنا فيها،
الكراسي بشكل دائرة، اخترنا لنفسينا مكاناً
عند أحد أطراف الدائرة، وما هي إلا دقائق وإذا
بالطبيبة المسؤولة عن مجموعتنا قد دخلت..
الطبيبة: السلام عليكم، أهلاً بكم جميعاً في
الحلقة النقاشية هذه، من المفترض أن تكون
هذه الجلسة تعريفية على اعتبار أن القادم منها
عبارة عن عمل جماعي كشريق واحد، وهذا جوهر
الطب.
كيف تتظاهر جهود الأطباء والممرضين

اغتراب

مريم حسين الحسن / السعودية

يمضي الحزن ويتناثر رماد الهم..
أتفياً ظلال الأمل والفرح..
وأنسج الطرقات والأوطان إلى ضريحك
سيدي..
أوطان خالية منك..
بلا بكاء..
ولا انتظار..
أوطان بلا رائحة مقدسة..
ولا أولياء..
أحث الخطى إلى سامراء..
حتى نضدت ذخيرتي من الصبر..
وجف لساني عطشاً لتلك الأماكن..
لم يكن لدي ما أدرأ به الخطر عني..
غياب..
وعزلة..
وطرقات خالية..
حزينة..
وغربة تبتز العقيدة..
أفتش عن البقعة المباركة..
والفرح يكلل قلبي المجهد..

كنت أريد أن أقبل الضريح..
وأقرأ بصوتي المبحوح الآيات..
وأمسح وجهي بالصلاة..
وبالكلام مع الشباك أواسي الروح،
أحدك عن قلبي المشتاق إليك، وأحكي
لك عن الحرمان..
كنت سأخبرك سيدي عن دروبي
المغلقة..
وحاجاتي المعطلة..
وأحلامي والخذلان..
لن أغادر بالحيرة..
ولا بصوتي المتعب..
وحضوري هنا علامة تميزني..
واغترابي كاغترابك في هذه الأماكن
المهجورة والعزلة الصامتة..
غيابك يفجع قلبي..
وقد علمني الطريق إليك..
كيف أركض وأختبئ في كل الاتجاهات
من دون أن أصاب..
علمني كيف أقطع المسافات في دار
غربة..
كيف أغامر بالروح من أجل من تبقى
من أثمتي وسادتي..
كيف ألتفت إلى الوراء من دون خوف..
لأصل إلى تلك المساحة التي تتسع لنا..
بعد انتظار طويل..
وأراقب المكان كل حين..
وأنفض التعويذات تحصناً..
من شياطين الأنس والجن..
سيدي الحسن العسكري..
ران غيابك هنا على المكان..
وتأمر العدو مع العدو علينا..
وعليك..
حتى بدت الحياة تعرض لكل زائر
فصوله الأخيرة..
لم يعد هناك أمن ولا أمان..
لم يبق سوى نهايات موجعة..
والم..
وغربة..
وقتل متكرر وأصوات الراحلين..



لِلْأَمَلِ بَهِيمِ

زهراء المتغوي / البحرين

كيف يستنهضك قلبي؟ وهل اللوم للمجروح إلا جرح أعمق نزفاً وأعظمه؟
 لن يشط بي الذوق فأسألك متى تظهر يا سيدي؟
 فأنت لم تغب عنا، ولم تتوقف بركاتك وصلواتك ودعواتك وخيرك طرفة عين..
 ومن أستنهض؟ الذي لا حركة ولا سكون إلا بحول الله ^ع ونور وجوده؟
 يصرخون: متى تتأرق؟
 وأنا أملك ثورة بجوانحي كل لحظة..
 ويهتفون: قتلنا الحنين إليك، وأنا أراك أمامي في كل خطوة، أنت أبي وأمي وأخي وصديقي، وأنت الهواء والماء، والكنز الذي أغضي عليه في جنون عيني..
 ومن قال إنك غائب؟ وهل للحضور معنى من دونك؟ أنت ممعن في الحضور، ودائم في الوصال، وقريب لست بعيداً أبداً..
 يقولون إنك شمس غيّبتها السحب، ولكني أراك أنت الشمس وكل النجوم وكل السحب، فضائي ومجراتي وأرضي وبحري وموجي ومداي..
 ولست أستنهضك، فلست عني غائباً، يا حاضري ومستقبلي وأمسي الفاتن وأملي الكبير

وزممتها بحبل تولهي عليك كدرويش يضلّي وأنت قبلته، ثيابي يخضلها الأمل، وعيوني ترفّ خيرة وترقباً..
 جئت شاطئ انتظارك، ومركب العشاق يرسو ليحملني إليك، ولكنني لست وحدي، حتماً لست وحدي، ها هي الأزهار والطيور والأسماك، وحولي قطعان أياكل وفراشات..
 معي الجبال والبحار والرمال والغيوم والرياح..
 معي المرضى والمتعبون والأسرى والموجعون..
 معي الصغار والكبار، والنساء والرجال والأطفال..
 معي المظلومون المستضعفون في الأرض، يرقبونك ترتل عليهم: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (التقصص: ٥).
 الحشود كلها تترقب، وكأن على رؤوسهم الطير، ترقب إشارة من لدنك لتحيل خريف عمرها ربيعاً، وأرضها حقولاً غناء باسمه..
 يا يوسف الزهراء، يا قلبها النابض، جنتك مشتاقين والهن، وكلنا نهتف في صوت واحد: العجل العجل.. الساعة الساعة.. الوحي الوحي..

يا من يلومني اللاثمون في عشقي له، ويعتب العاتيون، يظنون أنني ممسوسة أو بي جنة..
 ولكنني لا ألومهم، فحبك قد وصل في جوانحي إلى مراتب أسمى وأعلى من الوجد واليهام والشغف والجنون..
 صرْتُ أهذي بين اللحظة واللحظة: (متى ترانا ونراك؟)
 فمتى يجود علينا الربّ الواهب بنظرة نستكمل بها مراتب العلياء؟ ويعجب فرجنا بك؟
 هذه النظرة التي لولامست الصحراء لجعلتها خضراء يانعة، ولولامست البحر ليدأ عذباً سائفاً للشاربين، ولولامست قلبي لتقلب في السعادة والنعماء، ولهج بوصالك شاكراً وحامداً..
 يطعم الطامعون في مال وجاه ومكسب، ويمضون جل عمرهم ليقبضه حظهم..
 أما أنا فلا حاجة لي بكل هذا وطيفك عني بعيد، فالوصل غاية ما أطلب وأريد، فهل يجود عليّ خالقي بهذه النظرة أو يجعلني من المحرومين؟
 قافلة العشاق
 يا بصيص الأمل، ويا شمس الكون التي تطل من كوة هذا الزمن التائه، حملت حقائق شوقي،

تحت شعار

فاطمة

فيض الندى ونسيم الجنان

تقيم العتبة العباسية المقدسة / مكتب الأمين العام
شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية
مهرجان

(روح النبوة)

الذي يتّصّن مسابقة للبحوث النسوية حول السيدة الزهراء

الأهداف

١. بيان مكانة الزهراء و تجلياتها في مختلف أبعاد الحياة.
٢. الكشف عن تراث سيدة نساء العالمين ومضامينه الفكرية.
٣. تشجيع الباحثات على تسليط الضوء على مختلف الأبعاد في شخصية السيدة الزهراء.
٤. استجلاء الأنموذج الإنساني المتكامل في شخصية السيدة الزهراء والإفادة منه في مختلف جوانب الحياة.
٥. رهد المكتبة العلمية بنتاج علمي يعنى بالسيدة الزهراء وأثرها الفكري.

معايير البحوث

- ١- آليات دفاع السيدة الزهراء وأثرها في مناهضة الظلم والظالمين عبر العصور.
- ٢- السيدة الزهراء عليها السلام رمزاً للأصلاح (دراسة في كتب المستشرقين).
- ٣- مقام السيدة الزهراء عليها السلام وفضائلها (دراسة في أحاديث رسول الله والأئمة المعصومين).
- ٤- أثر الأنموذج الإلهي (السيدة الزهراء) في تكوين شخصية المرأة المسلمة).
- ٥- خطاب السيدة الزهراء وبلاغة الخطاب في الفكر الإسلامي.
- ٦- الأبعاد التربوية والاجتماعية والخلقية في خطاب السيدة الزهراء وأدعيتها.

شروط المسابقة

١. أن لا يكون البحث مستقلاً أو منشوراً.
٢. أن لا يقل البحث عن (١٢) صفحة و لا يزيد على (٣٠) صفحة ويخط (Simplified Arabic) وبحجم (١٦) لخط المتن و (١٤) للهامش.
٣. يرسل البحث على قرص (CD) إضافة الى نسخة ورقية ويثبت عليه اسم الباحثة ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني والسيرة الذاتية ويخلقه يهمل البحث.
٤. يرفق مع البحث ملخص لا يزيد على (٣٠٠) كلمة.
٥. أقصى موعد لتسليم البحوث هو (الأول من ربيع الثاني).
٦. الإشارة إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث.
٧. لا يعاد البحث إلى أصحابه سواء قبل أو لم يقبل.
٨. يهمل أي بحث لا يكون في ضمن محاور البحوث.
٩. ستعلن نتائج البحوث الفائزة على موقع شبكة الكفيل.
١٠. تمنح شهادة مشاركة لصاحبة البحث المقبول. ترسل البحوث على العنوان الآتي،
شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية مركز الصديقة الطاهرة
كربلاء - الملحق - مقابل حسي الأسرة شارع مستشفى الحسيني
أو على البريد الإلكتروني ، Fatema 14 asad@gmail.com
للاستفسار الاتصال على :
٠٧٦٠٢٣٤٥٥٨٥ - ٠٧٧٣٣٨٤٠٨٥١

جوائز المسابقة

- ١- الجائزة الأولى : (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون وخمسمائة ألف دينار.
- ٢- الجائزة الثانية : (١,٢٥٠,٠٠٠) مليون ومئتان وخمسون ألف دينار.
- ٣- الجائزة الثالثة : (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار.

